كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

اليقظة الذهنية لدي الباحثين والإفادة منها في تطوير البحث التربوي بكليات التربية

إعـــداد

د/ هنية جاد عبد الغالي عيد

مدرس أصول التربية

كلية التربية– جامعة أسوان

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الرابع – أبريل ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص

هدف البحث إلي الكشف عن واقع اليقظة الذهنية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين من الخرج بكليتي التربية والتربية النوعية بأسوان، اعتمد البحث علي المنهج الوصفي (التحليلي)، حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس للتعرف علي واقع اليقظة لدي الباحثين بكليتي التربية والتربية النوعية بأسوان، وتمثلت عينة البحث في عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين من الخارج بكليتي التربية والتربية النوعية والبالغ عددها (٢٤٧) باحث، وتوصل البحث إلي مجموعة من النتائج، أهمها: التركيز على الهدف المراد تحقيقه من البحث، اليقظة في توظيف الأدوات البحثية المناسبة للوصول إلي المعلومة المطلوبة، الاطلاع علي المعرفة الجديدة باستمرار،الوعي بتوجيهات الآخرين في البحث التربوي.

وتوصل البحث أن هناك فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالوعي بأخلاقيات البحث التربوي، كذلك وجود فروق دالة بي معاوني أعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج فيما يتعلق بالإنتاجية الجديدة، وقدم البحث مجموعة من التوصيات لتوظيف اليقظة الذهنية لدي الباحثين في تطوير البحث التربوي بكليتي التربية والتربية النوعية.

Abstract

The research aims to uncover the reality of mental alertness among faculty members, their assistants and researchers from Al-Kharj in the faculties of education and quality education in Aswan. The research was based on descriptive (analytical-associative) The research sample consisted of a sample of faculty members, their assistants and researchers from abroad in the two faculties of education and quality education. The researcher reached (247) researchers. The research reached a number of results. The most important of these were the following: To access the required information, to learn about the new knowledge constantly, to understand the guidance of others in educational research.

The research found that there are significant differences between the faculty members in terms of awareness of the ethics of educational research, as well as the existence of significant differences between the assistants of faculty members and researchers from abroad in terms of new productivity. The research presented a set of recommendations to employ mental alertness of researchers in the development of educational research in the two faculties of education And quality education.

مقدمة

يشغل التعليم الجامعي أرقي درجات السلم التعليمي في مختلف بلدان العالم حيث تتبوأ الجامعة مكانة متميزة بين المجتمعات كافة، نظراً لأنها تقوم بإعداد الكوادر البشرية التي تقوم بدور فعال في التنمية والإصلاح وخوض المنافسة لخدمة المجتمع ورقيه.

وبالنظر إلي وظائف الجامعة الثلاث المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع نجد أن وظيفة البحث العلمي وإعداد الباحثين والكفاءات العلمية المتميزة هي ما تميز الجامعة عن غيرها من المؤسسات التعليمية؛ وهي بذلك تتبوأ مكاناً بارزاً بين مؤسسات التعليم كونها جمعت بين الفكر والتطبيق وتهدف إلي تنمية قدرات الأفراد وإبداعاتهم والارتقاء بها (أبو المجد والعرفج،٢٠١٧، ٥٥)

والبحث التربوي جزء لا يتجزأ من البحث العلمي الذي يهتم بتطوير الواقع وتحقيق التنمية داخل المجتمع ، كما أنه ضرورة لتطوير البيئة التعليمية وتوفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرار.

فالبحث التربوي يقدم معالجة علمية موضوعية للمشكلات والقضايا التربوية، وصياغة الحلول والقرارات التي يقود تبنيها نحو تطوير الأداء التربوي عموماً، وضمان القوة والفاعلية في ظل عالم يتجه بقوة نحو الإبداع، وتصنيع المعرفة باعتبارها وسيلة أساسية للانضمام إلى مجتمع المعرفة، فالمنظومة التعليمية في أي بلد لا يمكنها أن تستقيم وتنجح في أداء دورها كقاطرة للتنمية، وركيزة أساسية في البناء الحضاري إلا إذا تمتع البحث التربوي بدور في تدبير السياسة التعليمية الخاصة بها وتوجيهها، ورصد العوائق والمشكلات التي تحد من فاعلية المخططات والمشاريع التربوية، سواء كانت هذه المعوقات داخلية ناشئة عن خلل في التصورات، أو خارجية منبثقة عن تفاعل المؤسسة مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي (الدهشان،٢٠١٥ ،٤٦).

وهذا يعني أن البحث التربوي يستوجب اتباع طريقة منظمة في توليد الأفكار، وتحليلها تحليلا منطقيا وعلميا، من أجل الوصول إلي المعرفة التربوية الجديدة وتوظيفها، للانتقال بالبحث التربوي من ثقافة الإيداع إلي ثقافة الإبداع؛ وليصبح الاشتغال بالبحث التربوي يعني تنمية التفكير لا تنمية التحصيل.

إن إدراك الباحثين للمعرفة والقدرة علي تحليلها يتطلب حاله من الانتباه الذهني بمعني أن يكون الباحث ذا ذهن يقظ في أثناء البحث لتمكينه من الوعي بكل جديد في مجال المعرفة، والذي يحتاج إلي تطوير الباحث لحالته الذهنية من خلال التدريب والمرونة في القدرة علي التأمل في فيما يدور حوله من معلومات وأفكار، والقدرة علي ابتكار معرفة جديدة من أجل تطوير البحث التربوي .

ومن هنا تتضح أهمية اليقظة الذهنية للباحث باعتبار أنها تتضمن عديداً من الكفاءات أو القدرات التي بالإمكان تعلمها، كما أنها تقوم بدور كبير في تطوير الوعي لدي الأفراد (Alter 2012).

حيث تعمل اليقظة الذهنية علي توسيع الرؤية وزيادة فرص الانفتاح علي الآخرين والاستفادة منهم، كذلك المرونة في التعامل مع كل ما هو جديد من امكانات ومعلومات في البيئة التعليمية، والبعد عن الروتين والجمود الفكري الذي يتسم بالثبات والسلوك الآلي ويدور في حلقة مفرغة بعيداً عن حيوية التحولات التي تحدث في العالم ، وبالتالي يكون الباحث علي قدرة عالية من الوعي والانتباه (Masten&Reed,2002,74).

ورغم قيام الباحثة بالاطلاع علي العديد من الدراسات التي تناولت موضوع اليقظة الذهنية ، إلا أنها وجدت أن هناك قصوراً في الدراسات التي تناولت اليقظة الذهنية في البحث التربوي كموضوع من أهم الموضوعات التربوية والنفسية الملموسة علمياً؛ ولذا رأت الباحثة ضرورة تناول موضوع اليقظة الذهنية في البحث التربوي بكليات التربية.

مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية الكبيرة للبحث التربوي، ودوره فى تطوير العملية التربوية وتوجيهها، إلا أن واقع البحث التربوي في المجتمع المصري لا يبعث على الارتياح، بل إنه يعتبر سبب مهم من أسباب الضعف والتدهور في العملية التعليمية، وتري الباحثة أن العملية التعليمية في مصر تعانى من أزمة في الأهداف ومحتوي المقررات، مما يحتم على كل المعنيين والقائمين والمهتمين بالعملية التعليمية ضرورة البحث في جوانب تلك الأزمة، وتقديم المقترحات العملية للخروج منها، بما يمكن من زيادة كفاءة البحث التربوي، والدور المأمول منه لإحداث نقلة نوعية في نظم التعليم.

فقد أشارت العديد من الدراسات إلي أن هناك قصوراً في البحث التربوي في مجتمعنا بسبب قلة المراجع الحديثة المكتوبة باللغة العربية في كثير من الميادين التربوية ، وقد ترتب علي هذا أن اعتمد بعض الباحثون علي الكتابات الأجنبية يدرسونها ويترجمون منها دون الوعي أحياناً بالخلافات التي توجد بين ثقافتنا وثقافة من ننقل عنهم أو من نأخذ منهم ؛ ومن هنا نتساءل أين نحن مما نكتب ؟ أين واقعنا وهل لدينا وعي بما يدور فيه؟، وما مستقبلنا، هل مؤسساتنا التعليمية تواجه أزمة ؟ وإذا كانت تواجه أزمة فما هي؟ ما البحوث التي نحتاجها ؟ وما نوعيتها؟ وما عوائق التطوير في مؤسساتنا التعليمية، وكيف نواجهها؟ وكثير من التساؤلات التي تحتم علي الباحث التربوي أن يكون لديه يقظة تامة لما يدور حوله من تحديات مجتمعية .

ولا شك أن هذا يعكس جانباً من جوانب القصور في البحث التربوي، منها: (أبو كليلة،٢٠٠١، ١٢).

- أن غالبية البحوث التربوية تخلو من مشكلات الواقع التربوي.
- يغلب علي البحوث التربوية النمط الوصفي لرصد الواقع التربوي الراهن.
- قصور تمويل البحث التربوي ونقصه.
- القصور في فهم ما تعنيه الأمانة العلمية في البحث التربوي.
- قصور نظام إعداد الباحثين وتدريبهم وتأهيلهم.
- قصور الإشراف العلمي علي البحوث والرسائل العلمية.

فهناك قلة في الباحثين المؤهلين والمدربين علي إجراء البحث التربوي وكثير من الباحثين ينقصهم الوعي والخبرة والمعرفة بالبحث التربوي، يضاف إلي ذلك تدني مستوي بعضهم في اللغة الانجليزية؛ مما يحد من مواكبتهم للمستجدات العالمية، إضافة إلي افتقار الباحثين مهارات الحاسوب ومصادر تكنولوجيا المعلومات، ووسائل الاتصال التي تمكنهم من متابعة آخر ما توصل إليه العلم في مجال تخصصهم ، كما يفتقر الباحثون إلي مهارات التفكير الإبداعي والناقد، والقدرة علي اتخاذ القرار وحل المشكلات (إسماعيل ،٢٠١٣، ٢١٢)

وقد أشارت دراسة إسماعيل(مرجع سابق ، ٢١٢): إلي أن هناك قصوراً في وعي الباحثين بالمراجع الحديثة، وعدم متابعة الباحثين للتقنيات الحديثة المفسرة للبحث كالإنترنت، ونقص الموارد المناسبة للصرف علي البحث، كذلك عدم تشجيع الباحثين البارزين من خلال الجوائز والمنح الدراسية وتقديم التسهيلات المناسبة لهم.

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها بكلية التربية أن الباحثين يفتقرون إلي المقدرة علي الانتباه والتركيز في البحث العلمي، ويعتمدون في أبحاثهم علي النقل الأعمى من الدراسات السابقة ، كذلك ضعف مقدرتهم علي الاندماج في عصر المعرفة بأبحاث تربوية فعالة حيث إنهم يقومون بعمل الأبحاث بطريقة روتينية لغرض الترقية والوصول إلي درجة علمية أعلي ، وللتأكد من هذه المؤشرات قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية علي عينة من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليتي التربية والتربية النوعية بأسوان وتوصلت إلي الآتي:

١. التزام الباحث التربوي بوجهة نظر واحدة لا يستطيع ولا يريد أن يغيرها أو يعدلها.
٢. اعتماد الباحثين علي غيرهم في إجراء البحث .
٣. الجمود الفكري للباحثين خاصة إذا تقيدت حرية الباحث وفق آراء معينة للمشرفين وغيرهم بالكلية لأن الفكر يجمد إن افتقد روحه ، وروحه هي حريته، وحريته هي فلسفته عامة كانت أو علمية.

٤. التفكك والتشتت وطبيعي أن يكون الأمر كذلك بسبب غياب الفكر الفلسفي الواضح للبحث التربوي الذي يعد فكراً علمياً تكاملياً منظماً ومتسقاً ومترابطاً.
٥. الالتزام الكامل بمنهج بحثي واحد والاكتفاء به وعدم البحث فيما وراءه من أصول او دلالات يزود بها الباحث.

ومن الطبيعي أن يؤثر هذا القصور في جودة البحث التربوي وتجعله دون المستوي المطلوب، فالباحثون غير المتيقظين يفتقرون إلى القدرة على الانتباه والتذكر في أعمالهم ويتصفون بضعف القدرة على الاندماج في أكثر من عمل واحد ويتصفون بالشرود الذهني وعدم التركيز والنقص في المرونة الذهنية؛ مما يجعلهم يرفضون تغيير أفكارهم أو طرائقهم السلوكية للاستجابة للمتغيرات الجديدة في البيئة وبالتالي فالباحثون لا يتفاعلون بشكل مرن و إيجابي، وهذا يتضمن ضعفاً في الاستفادة من الخبرات حيث لا ينتبه الباحث إلي جوانب مهمة في المواقف التي يمر بها لعل ذلك ينعكس في طريقة تعلمه. (Langer,2000,30).

مما سبق يتضح حقيقة أن البحث التربوي يمر بأزمة تجعله دون المستوي، وقد يكون السبب الرئيس في تلك الازمة هو الباحث نفسه، حيث نجد الباحث وخاصة في مرحلة الماجستير والدكتوراه يبدأ بحثه بمشكلة غير واضحة في ذهنه؛ مما يؤدي إلي تعثر كثيرٍ من البحوث التربوية وعدم اكتمالها ويترتب علي ذلك نوع من الجمود الفكري حيث إن كل دارس يحدد إطاره بالقالب الذي وضع الباحث الأول نفسه فيه نتيجة لقلة وعيه، ومن ثم تقل الابتكارية وتسيطر الروتينية ولا نضيف إلي ما سبق شيئاً.

ولذلك فالباحث في كليات التربية بحاجة إلي الوعي وتركيز الانتباه والاستفادة من الأدوات المتاحة لتحسين قدرتهم علي الفهم وانتقاء المعلومات المفيدة والملائمة للبحث وتوظيفها والاستفادة منها، ولأن الذهن غير المشتت يسهل عليه التركيز في المعلومة وتوظيفها، لذلك عليه أن يصل من خلال عمله البحثي إلي طريقة منظمة إذ إنه يقدم أسلوباً علمياً وطريقة مرتبة ومنهجاً منظماً يساعد المربين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالممارسات التربوية، وفي ضوء ذلك تحدد عنوان البحث الحالي في الآتي" **اليقظة الذهنية لدي الباحثين والإفادة منها في تطوير البحث التربوي بكليات التربية**"

أسئلة البحث

تحددت أسئلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما واقع اليقظة الذهنية لدي الباحثين وكيفية الإفادة منها في تطوير البحث التربوي بكليات التربية؟، ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

س١: ما الأسس الفلسفية لليقظة الذهنية ؟

س٢: ما الأسس الفلسفية للبحث التربوي ؟

س٣: ما واقع اليقظة الذهنية لدى الباحثين (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين من الخارج) بكليتي التربية والتربية النوعية بأسوان؟

س٤ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر اليقظة الذهنية عند الباحثين (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين من خارج كليتي التربية والتربية النوعية)؟

س٥: ما التوصيات المقترحة لتوظيف اليقظة الذهنية لدي الباحثين في تطوير البحوث التربوية بكليتي التربية والتربية النوعية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي:

- التعرف علي الأسس الفلسفية لليقظة الذهنية من حيث المفهوم والأهمية والأهداف.
- الكشف عن واقع اليقظة الذهنية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين بكليتي التربية والتربية النوعية.
- الكشف عن إذا ما كانت هناك فروقاً في اليقظة الذهنية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين بكليتي التربية والتربية النوعية.
- وضع مجموعة من التوصيات المقترحة لتوظيف اليقظة الذهنية لدي الباحثين في تطوير البحوث التربوية بكليتي التربية والتربية النوعية.

أهمية البحث:

١. اتضحت أهمية البحث الحالي من خلال الكشف عن واقع اليقظة الذهنية لدي الباحثين وتوظيفها في البحث التربوي؛ بما يعزز تقليل الالتزام الحرفي بالأفكار التقليدية.

٢. من المتوقع أن يوفر هذا البحث مراجعة حديثة لمتغير اليقظة الذهنية، خاصة وأن المتغير ما زال في حيز التطوير نتيجة لاستمرار أبحاث الرواد في هذا المجال .

٣. يكتسب البحث أهمية خاصة من خلال ما يطرحه من مقترحات لتوظيف اليقظة الذهنية لدي الباحثين في تطوير البحوث التربوية.

٤. تتمثل أهمية البحث في كونه إضافة علمية جديدة في مجال البحث ، ويسهم في تكوين قاعدة معلومات وبيانات عن موضوع اليقظة الذهنية إذ يمكن أن يستفيد من نتائج هذا البحث كل من أعضاء هيئة التدريس، والهيئة المعاونة، والباحثين من خارج كليات التربية والتربية النوعية.

٥. هناك حاجة واضحة لاتفاق مفاهيمي على أهمية اليقظة الذهنية بطريقة أكثر نفعية من أجل التوصل إلي مجموعة من البحوث الأساسية والتطبيقية في هذا المجال.

حدود البحث:

تحددت في الآتي :

١. **الحدود الموضوعية:** تناول البحث موضوع اليقظة الذهنية لدي الباحثين للإفادة منها في تطوير البحث التربوي بكليات التربية.

٢. **الحدود البشرية:** عينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة (مدرسين مساعدين، ومعيدين) والباحثين من الخارج بكليتي التربية والتربية النوعية بأسوان.

٣. **الحدود المكانية:** كليتي التربية والتربية النوعية بأسوان.

٤. **الحدود الزمنية:** تم إجراء البحث خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

منهج البحث:

اعتمد البحث علي المنهج الوصفي (التحليلي): حيث يهتم بدراسة الظاهرة المدروسة وتحليلها كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، كما يمكن بواسطته معرفة ما إذا كانت هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر؛ ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة في ضوء متغيرات البحث .

أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد مقياس للتعرف علي واقع اليقظة لدي الباحثين (أعضاء هيئة التدريس، ومعاوني أعضاء هيئة التدريس، والباحثين من الخارج)، بكليتي التربية والتربية النوعية بأسوان.

مصطلحات البحث:

اليقظة:

التعريف اللغوي: "رجل يقظ إذا كان متيقظاً كثير التيقظ فيه معرفة وفطنة" (ابن منظور،٧١١)

التعريف المرجعي: "هي التقنية التي يمكن أن تساعد الناس على إدارة عقليتهم بصورة صحيحة، حيث إنها تنطوي على صنع جهد خاص لإعطاء اهتمام كامل لما يحدث في اللحظة الحالية" (Stambridge,2016,2).

التعريف الإجرائي: أن يكون الباحث على تيقظ وحالة من الوعي والإحساس بكل ما يراه في محيطه الخارجي من إشارات، وأفعال وأقوال.

- اليقظة الذهنية:

تعرف اليقظة الذهنية بأنها درجة وعي الأفراد بالخبرات الموجودة في اللحظة التي حدثت بها، وهي ممارسة تعزز هذا الوعي وطريقة معالجة المعلومات، إذ ينظر إلي اليقظة علي أنها حالة يمكن القيام بتنميتها من خلال ممارسات وأنشطة مثل التفكير والتأمل" (Davis, Hayes,2011,198).

وتري langer أن اليقظة الذهنية تعني القدرة على خلق فئات جديدة، واستقبال المعلومات الجديدة، والانفتاح على وجهات نظر مختلفة، والتأكيد على التوصل للهدف أو النتيجة وبعبارة أخرى، اليقظة الذهنية هي القدرة على النظر في الأشياء بطرق جديدة ومدروسة، بناءً علي رغبة في عرض عالمنا بطريقة لا جدال فيها؛ مما يؤدي إلى ردود تلقائية قد تعمل علي جعلنا قادرين علي اتخاذ الخيارات الفعالة(langer,1989,72)

كما عرفت بأنها مجموعة من الممارسات التأملية التي تهدف إلي تدريب انتباه الفرد ووعيه للأحداث والتغيرات في الوقت الحاضر بصورة أفضل (Duerr,2008,9).

وإجرائياً تتبني الباحثة تعريف لانجر لليقظة الذهنية ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في استجاباته لفقرات مقياس اليقظة الذهنية لدي الباحثين في البحوث التربوية.

الباحث:

هو شخص يفكر بطريقة علمية، منظمة، وتجريبية، من أجل الوصول إلى أفضل حل لمشكلة ما بعد معرفة أسباب تلك المشكلة وعواملها، ويقوم بتقديم التفسيرات لها.

نستنتج من هذا المفهوم: أن أهم ما يميز الباحث التربوي قدرته على التفكير المنظم المبني على أسس منطقية صحيحة، حيث إن التفكير العلمي لحل مشكلة معينة هو ما يجعلك مميزاً ومختلفاً عن الأخرين بطريقة تفكيرهم غير المنظمة والعشوائية.

التطوير:

تحسين العملية التربوية وصولاً إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بصورة أكثر كفاءة.

البحث:

كلمة بحث في اللغة: هي من بحث عن الشيء بحثاً أي استقصي خبره كما يعني الاستفسار والاستطلاع لاكتشاف الحقيقة.

البحث التربوي:

"هو ذلك البحث الذي يعتمد على مجموعة من الخطوات المنهجية المنظمة من أجل الوصول إلى الحقيقة، وذلك من خلال رصد مشكلة معينة، ومحاولة فهمها وتفسيرها وتأويلها، بهدف إيجاد الحلول المناسبة لها، ويستوجب ذلك اتباع طريقة منظمة في إيراد الأفكار، وتحليلها تحليلا منطقيا وعلميا، من أجل تحقيق الهدف، معتمداً على آليات منهجية معينة، وأدوات للإحصاء الوصفي والاستنتاجي" (حمداوي،٢٠١٣، ٧).

ويعرف البحث التربوي بأنه: "عملية فكرية يقوم بها الباحث، من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة (موضوع البحث)، بطرق علمية منظمة (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة، وصولا إلى نتائج صالحة للتعميم علي المشكلات المماثلة" (اسماعيل ، مرجع سابق، ١٠٣).

وفي ضوء ذلك، يمكن تعريف البحث التربوي بأنه: مجموعة من الجهود العلمية، القائمة على الأساليب العلمية، الهادفة إلى دراسة ظاهرة أو مشكلة ما، والتعرف على أسباب حدوثها، والتوصل إلي نتائج تفسر ذلك أو للوصول إلى حل أو علاج لتلك المشكلة، كما يعني بالمعرفة وسبل اكتشافها وتوقع حدوث الظواهر في المستقبل.

الدراسات السابقة

تناول البحث الحالي مجموعة من الدراسات عن اليقظة الذهنية في التعليم، ومنها:

١. **دراسة (Tracy,2007)**: بعنوان" اليقظه والتمكين للهيكل المدرسي : تنبئ عن فعالية المدرسة"، هدفت إلى تعرف اليقظة الذهنية وتمكين الهيكل المدرسي، كمؤشرين للتنبؤ بدرجة فاعلية المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٣٠(معلما) تم اختيارهم عشوائياً من (١١٢) مدرسة ابتدائية في الشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية واستخدمت الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اليقظة الذهنية والتمكين المدرسي، وبين اليقظة الذهنية والفاعلية المدرسية .
٢. **دراسة عبد الله (٢٠١٣، ٣٦٦-٣٤٣)**: بعنوان" اليقظة الذهنية لدي طلبة الجامعة"، هدفت إلي التعرف على مستوى اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في مستوى اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة وفق متغيري (الجنس والتخصص)، وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس اليقظة الذهنية، اعتمادا على نظرية (الين لانجر) في اليقظة الذهنية والأبعاد التي حددها ،هي: التميز اليقظ، والانفتاح على الجديد، والتوجه نحو الحاضر، والوعي بوجهات النظر المتعددة، وتم حساب الصدق الظاهري، وحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار إذ بلغ (٠,٧٩)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٦) فقرة صالحة لقياس اليقظة الذهنية، وطبق المقياس على عينة البحث

البالغ عددها (٥٠٠) طالب وطالبة، وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي واختبار شيفيه، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج ، منها: أن مستوى اليقظة الذهنية كان مرتفعاً لدى طلبة الجامعة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس (إناث، ذكور) ولصالح الذكور، ولا توجد فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير التخصص (علمي، إنساني)، وتوجد فروق دالة إحصائيا تبعا لتفاعل الجنس والتخصص.

٣. **دراسة الذبحاوي(٢٠١٥)**: بعنوان " تأثير اليقظة الذهنية على الأداء الريادي لأعضاء الهيئات التدريسية في معهدي النجف والكوفة"، هدفت الدارسة إلي تعرف مدي تأثير اليقظة الذهنية في الأداء الريادي لأعضاء الهيئات التدريسية في معهدي النجف والكوفة بالعراق، واستخدمت الاستبانة وسيلة لجمع المعلومات من عينة الدراسة التي تكونت من(٤٢٤) طالبا وطالبة في المعهدين المذكورين، وأظهرت النتائج وجود أثر دال معنوياً لأبعاد اليقظة الذهنية في الأداء الريادي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد اليقظة الذهنية والأداء الريادي بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف المتغيرات الشخصية، وأن اليقظة الذهنية تؤدي دوراً محورياً في إنجاز الأداء الريادي من خلال تحسين درجة الاهتمام بالأبعاد والمتغيرات التي اعتمدتها الدراسة.

٤. **دراسة (Rodriquez,2015)**: بعنوان" القيادة التعليمية الواعية: العلاقة بين اليقظة الذهنية والممارسات المدرسية"، وهدفت إلى تعريف العلاقة بين اليقظة الذهنية والممارسات الادارية لمديري المدارس في ضوء القيادة التعليمية اليقظة ذهنيا، وطبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من(٥٠٥) مديرين في ولاية واشنطن الأمريكية، وتم استخدام الاستبانة وسيلة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين اليقظة الذهنية التي يتمتع بها المديرون وممارساتهم الإدارية المستندة إلى القيادة التعليمية التي يتبنونها في قيادتهم لمدارسهم .

٥. **دراسة بكر(٢٠١٦)**:بعنوان أثر أبعاد اليقظة الذهنية في الإبداع التنظيمي: دراسة ميدانية، يسعي البحث إلي تشخيص أثر أبعاد اليقظة في الإبداع التنظيمي، الذي اقترح في ضوء مراجعة الأدبيات المتعلقة بمتغيري البحث، التي أشارت بشكل عام إلي ديناميكية العلاقة بين المتغيرين ،إذ يترتب علي ضعف اليقظة الذهنية بوصفه واحداً من العوامل المهمة الدافعة لتنوع الإبداعات وزمنها وسبل إدامتها والمحافظة عليها، ومن ثم التوجه نحو دعم ومساندة الإبداعات المقدمة والمبدعين، ضعفً في مستوي الإبداع التنظيمي ، وهذا ما يمثل مشكلة البحث ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) رئيس قسم علمي في عدد من كليات جامعة الأزهر فرع القاهرة وجاءت النتائج لتؤكد صحة فروض البحث التي كان من أبرزها وجود علاقة ارتباطية بين اليقظة الذهنية والإبداع التنظيمي .

٦. **دارسة حمد (٢٠١٦)**:بعنوان" درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظر نظرهم "، هدفت إلى التعرف إلى درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم، وتكونت العينة من (٢٩١) معلماً ومعلمة يعملون في هذه المدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عمان كانت متوسطة، وأن مستوي الثقة التنظيمية في المدارس الحكومية كان مرتفعا، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة اليقظة الذهنية ومستوى الثقة التنظيمية، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عمان تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

٧. **دراسة بديوي وعبدة (٢٠١٨)** : بعنوان "اليقظة الذهنية لدي طلبة الجامعة"، هدفت الدراسة إلي التعرف علي مستوي اليقظة الذهنية لدي طلبة الجامعة، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من طلاب جامعة البصرة للعام الجامعي ٢٠١٦-٢٠١٧ بلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة، وتم تبني نظرية التصميم الذاتي، وأسفرت النتائج أن عينة البحث لديها يقظة ذهنية بمعدل متوسط، ووجود فروق دالة احصائياً في اليقظة الذهنية تبعا لمتغير الجنس(ذكور-إناث) لصالح الإناث.

٨. **دراسة مكي (٢٠١٨)**: بعنوان " اليقظة الذهنية وعلاقتها باتخاذ القرار لدي طالبات الجامعة"، واستهدفت الدراسة التعرف على مفهوم اليقظة الذهنية لدى طالبات الجامعة، والتعرف على مفهوم اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اليقظة الذهنية تبعا لمتغير القسم الدراسي، والتعرف على قوة العلاقة الارتباطية بين اليقظة الذهنية واتخاذ القرار واتجاهها لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة لإعداد الأداة من خلال أخذ عينة من مجتمع الدراسة الأصلي عددها(٣٠٠) وتكونت عينة التطبيق الأساسية من (٢٠٠) طالبة، علما ، وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج من أهمها:

-أن أفراد عينة البحث وفقا لمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي، يتمتعن باليقظة الذهنية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

- أن أفراد عينة البحث وفقا لمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي (طالبات الجامعة العراقية -كليات التربية للبنات) يتمتعن باتخاذ القرار عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداة اليقظة الذهنية وفقا لمتغير القسم الدراسي (اللغة العربية –قسم اللغة الإنجليزية) لصالح الإناث في قسم اللغة الإنجليزية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- وجود علاقة ارتباطية بين اليقظة الذهنية واتخاذ القرار لدى طالبات كلية التربية للبنات، حيث بلغت (٠.٢١١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

التعليق علي الدراسات السابقة:

- أوجه التشابه:

- من حيث الهدف :اتفقت الدراسات السابقة مع البحث الحالي :
- إعداد مقياس لليقظة للكشف عن واقع اليقظة الذهنية لدي عينة الدراسة .
- تطوير نسخة من المقاييس لقياس درجة اليقظة الذهنية.
- الكشف عن العلاقات الارتباطية بين أبعاد اليقظة.
- من حيث الأدوات: نظرا لأن مقياس الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية هو محور معظم الدراسات العربية والأجنبية التي اطلعت عليها الباحثة ، لذا كان هذا المقياس هو القاسم المشترك بين تلك الدراسات والبحث الحالي.

ج. من حيث الأساليب الإحصائية: اعتمدت معظم الدراسات السابقة على معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين، واختبار شيفيه، ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدامه لبعض هذه الأساليب الإحصائية؛ وذلك للتأكد من البناء العاملي للمقياس.

- أوجه الاختلاف:

- تناولت الدراسات السابقة اليقظة الذهنية من جوانب مختلفة بينما تناول البحث الحالي اليقظة الذهنية لدي الباحثين.
- تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، فكانت من بيئات مختلفة، ومن شرائح اجتماعية وثقافية ومهنية متباينة ، حيث اشتملت على مديري مدارس ثانوية ومعلمين وطلاب بالجامعة ، كما اشتملت عينات من الجنسين(ذكور وإناث)، ولا توجد أية دراسة منها كانت عينتها مجموعة من الباحثين بكليتي التربية والتربية النوعية بأسوان(عينة البحث).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- إعداد الإطار الفلسفي للبحث.
- تحديد منهج البحث وإجراءاته.
- بناء أداة البحث(مقياس اليقظة الذهنية).

أوجه التميز:

- دراسة العلاقة بين اليقظة الذهنية للباحث والبحث التربوي.
- التركيز على أهمية توظيف اليقظة الذهنية لدي الباحثين في تطوير البحث التربوي بكليتي التربية والتربية النوعية بأسوان.

خطوات البحث:

للإجابة علي أسئلة البحث تم اتباع الخطوات التالية:

١-تحديد الإطار العام للبحث ويشمل: المقدمة- المشكلة – الأسئلة- الأهداف- الأهمية – الحدود- الأدوات- المصطلحات – الدراسات السابقة- الخطوات.

٢-للإجابة عن السؤال الأول: تم تحديد الأسس الفلسفية لليقظة الذهنية من حيث : المفهوم- الأهمية –الخصائص- المكونات- الأبعاد – المقاييس.

٣-للإجابة عن السؤال الثاني: تم تحديد الأسس الفلسفية للبحث التربوي من حيث المفهوم – الأهداف- الأهمية- المعوقات التي تواجه البحث التربوي – مهارات الباحث التربوي وأخلاقياته والتحديات التي تواجهه.

٤-للإجابة عن السؤال الثالث: تم تقديم دراسة ميدانية من خلال إعداد مقياس للكشف عن واقع اليقظة الذهنية لدي الباحثين (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين من الخارج) بكليتي التربية والتربية النوعية بأسوان.

٥-للإجابة عن السؤال الرابع: تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اليقظة الذهنية بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين من الخارج.

٦-للإجابة عن السؤال الخامس: تم تقديم بعض التوصيات المقترحة لتوظيف اليقظة الذهنية لدي الباحثين في تطوير البحث التربوي بكليتي التربية والتربية النوعية.

المحور الأول: الإطار الفلسفي للبحث

أولاً- فلسفة اليقظة الذهنية:

ترجع أصول اليقظة الذهنية إلي الفلسفة والتقاليد البوذية من خلال الممارسات والتأمل التي بدأت في الهند وانتشرت في الشرق الأقصى منذ أكثر من (٢٥٠٠) سنة، ولها أصول في التعاليم الروحية المسيحية والتقاليد الدينية الإسلامية، والمتأمل في تعاليم الاسلام يجد أن التفكير أساس عقيدة المسلم، وقد أعطي الله (سبحانه وتعالي)أهمية كبيرة للتعقل والتفكر والتأمل، وما أكثر آيات الذكر الحكيم الدالة علي ذلك يقول ابن الجوزي "تأملت في عبادات أكثر الناس فإذا هي عادات، فأما أرباب اليقظة فعاداتهم عبادة حقيقية". فإن الغافل يقول: سبحان الله عادة، والمتيقظ لا يزال فكره في عجائب المخلوقات أو في عظمة الخالق، فيحركه الفكر في ذلك فيقول: سبحان الله (الجوزي،٣٥٢).

ويقول ابن القيم في مدارج السالكين: " أول منازل العبودية (اليقظة) وهي انزعاج القلب لروعة الانتباه من رقدة الغافلين، فإذا استيقظ أوجبت له اليقظة (الفكرة) وهي توجيه القلب نحو المطلوب الذي قد استعد له (ابن القيم،٢٤٢-٢٤٣).

ويقول الإمام الغزالي: " الإسلام لا يلوم علي حرية الفكر، بل يلوم علي الغفلة والذهول والمصابون بكسل التفكير واسترخاء العقل عصاة في نظر الإسلام (المجالي،٣٢،٢٠٠٥).

وعلي الرغم من أصول اليقظة الذهنية الفلسفية والدينية فقد تم ترجمتها إلي سياق غير ديني في الغرب في بداية السبعينات عندما قيم الباحثون في دراساتهم تأثير التأمل علي كل من العقل والجسم، واهتمت هذه الدراسات بتأملات التركيز والوعي بالأفكار والمشاعر والمثيرات بدون إصدار أحكام عليها أو تفسيرها ، وإضافة إلي توظيف ممارسات اليقظة العقلية في أنواع جديدة من العلاج النفسي (Teleki,2008,3-4).

إن اليقظة الذهنية لها أصول فلسفية في الفكر الأوربي الغربي، وبخاصة في الفلسفات اليونانية والظاهراتية والوجودية والطبيعية فضلا عن الاتجاهين الإنساني والمتعالي في أمريكا وتشير إلي أن اليقظة الذهنية ترتكز علي الخبرة الإنسانية وتشير إلي التجربة الإنسانية واهتمام العقل بالأنشطة الأساسية للشعور كالانتباه والوعي بما في ذلك من حواس حركية ووعي مباشر مع الواقع، ومع ذلك فهذه السمة الأساسية للوعي ذات أهمية كبيرة لتحقيق جودة التجربة والأداء في العمل؛ لأنها تمكن الباحث من اكتشاف الأخطاء، وربط الخبرات المعرفية الحالية بالخبرات السابقة (Brown& Ryan& Creswell ,2007, 212)

وقد استخدم langer مصطلح اليقظة الذهنية لوصف عديد من السلوكيات التي تؤدي إلي اتخاذ قرارات فعالة إذ تضع في اعتبارها ان السلوك اليقظ يتضمن القدرة علي خلق أفكار جديدة والانفتاح علي المعلومات والانتباه لوجهات النظر المختلفة.

١- مفهوم اليقظة الذهنية:

وردت تعاريف عدة لليقظة الذهنية، فقد عرفت كمفهوم نفسي بأنها: المراقبة المستمرة للخبرات والتركيز عليها أكثر من الانشغال بالخبرات الماضية أو الأحداث المستقبلية، وتقبل الخبرات ومواجهة الأحداث بالكامل كما في الواقع وبدون إصدار أحكام تقييمية عليها(James,else,2008,204).

كما عرفت كمفهوم تعليمي وتربوي بأنها: المرونة العقلية في الانفتاح علي كل ما هو جديد والقيام بنشاط متميز لابتكار معرفة مختلفة وجديده (Langer,2002,125).

ويعرفها آخرون بأنها:حالة يكون فيها الفرد منتبهاً وواعياً بما يحدث في الوقت الحاضر، والاهتمام والوعي للتجارب المعرفية المتقدمة(Brown & Ryan,2003,822).

ويعرفها (Grossman,2005) بأنها الجودة التي يمتلكها العقل ليصبح مدركاً وواعياً وحذراً من شيء ما ومنتبهاً لما يحدث من حوله.

وبذلك فهي مزيج من الفحص والتدقيق المستمر للتوقعات الحالية، والرغبة والقدرة علي ابتكار الجديد منها وخلق معاني لا مثيل لها للأحداث وتحديد أبعاد جديدة لتحسين الأداء الحالي.

كما عرفها (Neale,2006) بانها حضور الذهن بصورة مستمرة ، وتشمل جانبين: الوعي وتحدث تنميته من خلال المسح العام والرصد المستمر والدائم للخبرات، والانتباه وهو يزيد من درجة الإحساس بالخبرة والتركيز عليها .

كما أنها الأسلوب أو الطريقة التي تؤكد أهمية الانتباه إلي مشكلات المجتمع الذي يعمل فيه الفرد (kettler ,2006).

وتعني الاتصال المباشر مع الواقع الذي يتم من خلال الوعي المتميز بطبيعة الواقع غير المفهومة، فنحن لا نعيش فقط في العالم، ولكن نعيش في العالم كما نراه ذهنيا؛ وإدراك ما نواجهه من تحديات والتعامل معها، إن حالة اليقظة هي تجريبية بطبيعتها، حيث إنها تسعى إلى امتلاك "الحقائق الكاملة" في الأمر الذي يسعى إليه الباحث الموضوعي عن معرفة دقيقة ببعض الظواهر (Brown & Ryan, Creswell,2007,213-214)

وبذلك فاليقظة الذهنية هي طريقة للرؤية والمعرفة بحيث يكون الباحث على دراية كبيرة بالمعرفة الحديثة، وتركيزه على حقيقة اللحظة الحالية، وقبولها والاعتراف بها ، دون الوقوع في الأفكار التي تتعلق بها أو ردود الفعل (Kabat-Zinn,2005).

في ضوء ما سبق يمكن القول بأن اليقظة الذهنية هي المقدرة التي يمتلكها الأفراد لإيجاد توجهات جديدة واستقبال معلومات متنوعة من خلال الانفتاح علي وجهات النظر المختلفة والنظر إلي الأشياء بطرق وأساليب جديدة ومدروسة بشكل علمي وموضوعي دقيق ، من أجل التوصل إلي نتيجة علمية تحقق الهدف المطلوب.

من التعاريف السابقة يمكن القول: إن اليقظة عملية منظمة من بحث وتحليل وانتقاء ملائم للمعلومات التي تقدم مزايا تنافسية في البحوث التربوية، فهي بمثابة عملية مرتبطة بتوفير المعلومات بهدف استغلالها لإحداث شيء جديد في البحث.

٢- أهمية اليقظة الذهنية في البحوث التربوية:

تعد اليقظة الذهنية من المفاهيم الحديثة وجاء الاهتمام بها للدور الذي تؤديه في مجالات الحياة، خاصة بعد أن ثبت أن السلوك اليقظ يدفع الشخص إلي الاستجابة للبيئة والمعالجة المعرفية المرنة لأبعادها، حيث إنها مؤشر للتفحص الدقيق للتوقعات والتفكير المستمرين باعتماد الباحث التربوي علي خبراته وتحديد الجوانب الجديدة التي من شأنها تحسين الأداء البحثي له، فالباحث عندما يكون يقظاً ذهنياً فإنه يمر بحالة من التأمل المعرفي.

وتتميز اليقظة الذهنية بكيفية رؤيتها للمعلومات، فهي تستلزم من الباحث تفسير المعلومات بصورة شعورية وتصنيفها قبل معالجتها معرفياً، وبذلك فهي وعي شعوري لسياق أكبر يتم من خلاله فهم المعلومات (Langer,2000,30)

وقد أوضح (دوير) أن اليقظة الذهنية تسهم في تنمية الوعي فيما وراء المعرفة التي يتم تعلمها من خلال إدراك الباحث للأفكار وتشجيعه على التطوير، كما أن لها فوائد نفسية وفسيولوجية وتتمثل الفوائد النفسية في خفض الضغوط والقلق، والمخاوف المرضية، وتعمل على تحسين الذاكرة العامة، وعمليات الانتباه والتسامح. أما الفوائد الفسيولوجية فتتمثل في التغيرات الفسيولوجية التي تصيب الفرد، مثل: خفض الألم المزمن (Deurr,op cit ,11)

وبذلك تسهم اليقظة الذهنية في تخفيض الضغوط وتحسين جودة الحياة وتعديل الحالة المزاجية للباحثين في سياق علاجي مختلف. حيث تفترض نظرية اليقظة الذهنية إن جميع المعارف الضيقة والمحدودة تكون نتيجة لتقبل غير واع للإبداعات المعرفية السابقة لأوانها (Stambridge,2016,2)

فحينما يخضع الباحثين إلى عمليات التفكير التلقائية ويتصرفون بطريقة تفتقر إلى اليقظة الذهنية فإنهم يفقدون بقاءهم كمنفتحين على الخبرات الجديدة التي تمكنهم من التوصل إلى تميزات بحثية جديدة والعودة إلي التفكير بطريقة تقليدية عند مواجهة الخبرات الجديدة، أما الأفراد اليقظون ذهنيا فإنهم يتسمون بكونهم متمسكين بالواقع واعين لكل ما فيه ويتواصلون بنشاط وفاعلية مع التطورات المعرفية الجديدة (Langer,2000,4) .

وبذلك فاليقظة الذهنية تعزز الوعي لدي الباحثين بملاحظة ما يدور حولهم من أفكار ومعلومات جديدة في البيئة وتنبؤ ما فيها من إمكانات، فهي تمثل هدفاً أساسياً للتأمل والانتباه لتحقيق الأهداف المتطلبة من خلال الانفتاح علي المعرفة ، وتتكون اليقظة من بعدين، هما: حب الاطلاع، وعدم التمركز؛ وبالتالي تساعد علي تحويل الفرد من رد فعل مستمر للمعرفة إلي حالة وعي بها، وفتح الأفق لرؤية العالم والآخرين بشكل أفضل (Lau,2006,1445)

كما أنها تساعد الباحثين التربويين علي انتقاء المعلومات الملائمة من البيئة الخارجية، وتوجه انتباههم إلي المعلومات الجديدة، فتجعلهم واعين ببيئتهم وما يدور حولهم لحظة بلحظة بدون شرود ذهني، فإذا ما واجه الباحث موقفاً أو مشكلة بحثية يصبح عقله نشطاً وتتشكل لديه رغبه في تحقيق هدف محدد بطريقة فعالة، فيبدأ بتنظيم أفكاره في محاور ويتأمل المشكلة ويحللها ويرسم الخطط ويضع الفروض ويختبر الحلول للوصول للنتائج المطلوبة؛ وبالتالي تساعده علي استخدام مهارات التفكير التأملي التي بدورها تسهم في اندماج العقل فيما يتم تعلمه، ويعطيه إحساساً بالسيطرة علي تفكيره وتوظيفه بنجاح: مما يجعله أكثر قدرة علي توجيه نفسه وأقل انسياقاً للآخرين (الطوطو،١٣،٢٠١٨)

لذلك لابد من تعزيز اليقظة الذهنية لدي الباحثين من خلال التدريب المستمر؛ مما يسهل الوصول إلي نتائج بحثية متميزة ، خاصة وأن جميع الباحثين لديهم القدرة علي أن يكونوا علي وعي بمشكلاتهم مع مراعاة :(Brown & Ryan,2003,822)

- أن الباحثين يختلفون في الميل أو الرغبة في أن يكونوا على علم ومواصلة الاهتمام بما يحدث في الحاضر.
- أن هذه القدرة تختلف بين الباحثين.

مما سبق يتضح أن هناك العديد من الفوائد لليقظة الذهنية لدي الباحثين، يمكن تحديدها فيما يأتي:(الهاشم،١٥،٢٠٠٤)

- تزيد من القدرة علي التركيز: من خلال تركيز الانتباه فيما حولهم؛ مما يكسبهم كثيراً من القوة والثقة والسيطرة في جميع جوانب الحياة ومجالاتها؛ مما يؤدي إلي تحسين مستوي الأداء في العمل.

- تعزز من شعور الباحث بالمقدرة على إدارة البيئة المحيطة من خلال تعزيز الاستجابات لمواجهة الضغوط.
- تعزز من شعور الباحث بالمشكلات الواقعية واستكشاف معناها.
- تحسن شعور الباحث بما حوله؛ لأن الوعي لحظة بلحظة ربما يسهل الانفتاح على الخبرات والإحساس بها.
- الاتصال بشكل أعمق مع الآخرين: حين نحقق مستوي معين من النتائج سيكون بإمكاننا أن نتصل بشكل أعمق مع الآخرين وتعزيز عرفاننا بالجميل.

كما تتضح أهمية اليقظة الذهنية للباحث التربوي من وجهة نظر الباحثة فيما يلي:

- تشجيع الباحث علي مسايرة التقدم السريع في المعرفة ودفعه نحو الإبداع والابتكار.
- تنمية قدرة الباحث علي التحليل والاستنباط للمعرفة الجديدة والاستفادة منها .
- تكوين باحث ذي عقلية تجعله يفكر في المشكلات التي تدور من حوله ؛ ومن ثم يستطيع التعايش مع الحاضر ومواجهة المستقبل وما يحمله من تحديات وربطه بالماضي.
- تكوين باحث تربوي واعٍ قادر علي توظيف ما لديه من علم ومعرفة في بحثه.
- رفع القدرات الإبداعية للباحث لمواجهة الأفكار الخاطئة والعمل علي تعديلها.

مما سبق يتضح أن اليقظة تساعد الباحثين علي انتقاء المثيرات المناسبة من البيئة الخارجية، إذ إن الباحث غالبا ما يوجه انتباهه بشكل مباشر للمثيرات الجديدة وغير العادية التي هي من خصائص الأفراد الذين يمتازون بيقظة ذهنية، ويكونون واعين بشكل كامل بالبيئة التي يعملون فيها، وبذلك يؤدي اليقظة الذهنية دوراً مهما في تطوير الفرد لحالة الذهن التي تمتاز بمرونتها حينما يبتكر في البحث التربوي.

٣- خصائص اليقظة في البحوث التربوية:

إن اليقظة في البحوث التربوية تساعد على تحويل الباحثين من العيش في حالة مستمرّة من ردّ الفعل إلى الحالة الواعية للفعل، بحيث يكونون مسؤولين عن أنفسهم وأفعالهم لا العكس، كذلك التخلّص من العادات السيئة بشكل تدريجي وفتح الباب لرؤية العالم والآخرين كما هم، في كلّ لحظة، دون أعباء الأحكام المسبقة والتوقّعات المستقبلية.

وهناك مجموعة من الخصائص لليقظة الذهنية في البحوث التربوية، منها : (Zinn,opcit,76)

أ- الموافقة: وتعني أن الباحث متفتح لرؤية الأشياء ومعرفتها كما هي في اللحظة الحاضرة لفهمه بحيث يكون أكثر فاعلية في الاستجابة.
ب- التعاطف: أن يتصف الباحث بمشاعر يستطيع من خلالها أن يتفهم مواقف الآخرين في اللحظة الحاضرة وفق منظورهم وردود أفعالهم .
ج. التفتح : ويعني أن يري الباحث الأشياء من حوله كما لو أنه رآها لأول مرة فتولد لديه احتمالات من خلال التركيز علي التغذية الراجعة في اللحظة الحاضرة.

كما تتميز اليقظة الذهنية باعتمادها علي خمس طرق للتفاعل مع العالم في أثناء إجراء البحث التربوي ، هي: (الهاشم، مرجع سابق،١٧)

أ- تكوين معرفة جديدة وتحديث المعرفة القديمة: إذ إن استحداث معرفة جديدة والقيام بإعادة المعرفة القديمة يعد من المؤشرات الهامة للسلوك اليقظ، إذ إن إعادة التفكير في المعلومات والأدوات تعطي مزيدا من الخيارات في أداء العمل بصورة أفضل.
ب- تقبل الأفكار الجديدة: تتشكل آراء الباحثين على الانطباعات الأولية والتمسك بهذه الآراء حتى عندما يظهر دليل معارض إذ يستخدم الأفراد جميع الأدوات المتاحة من اجل تحسين مقدرتهم على الفهم.
ج-تعديل السلوك التلقائي فمن الممكن أن يؤدي النظر إلى الأساليب التلقائية للسلوك بشكل جديد إلى تعديلها وتحسينها لمزيد من النتائج المرغوبة.
د- تأكيد العملية بدلا من النتيجة: وهنا يجبر كل من المجتمع والجامعة والباحثين على التفكير في حياتهم بلغة الانجازات (كيف أقوم بذلك؟) بدلا من (هل يمكنني القيام بذلك؟) والانتباه إلى تحديد الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك، كما يسمح قبول كل مرحلة وفقا لدورهم بإجراء التغييرات والتعديلات التي تؤدي إلى الحصول على النتائج الأفضل.
هـ- تقبل الشك: كثيراً ما يعتمد الباحثون على التنبؤ كما أنهم يحبون التخطيط للأشياء التي سوف تحدث بها باستمرار، فيعلمون أن العالم مكان محير ومتقلب، وقد تنبع الرغبة في تقبل الشك عند الباحثين بشكل جزئي لكن يمكن تنميتها عند كل الأفراد.

كما حدد مرسي مجموعة من الخصائص التي تميز اليقظة في البحث التربوي، من أهمها: (مرسي،١٩٩٤، ١٨-٢٠)

أ. البدء بسؤال في ذهن الباحث: إن الإنسان كائن فضولي يحب الاستطلاع وحيثما نظر حوله يجد من الظواهر والمظاهر ما يثير من فضوله وحب استطلاعه ويحمله علي التفكير والتساؤل وعندما تنظر أو تتأمل في حياتك العامة او المهنية والوظيفية ستجد كثيراً من المواقف التي توضع حولها علامات استفهام ماذا؟ ولماذا وكيف؟ وأين ؟ومتي؟ هذه التساؤلات هي أول خطوة في البحث، ومثل هذه الأسئلة هي التي يبدأ بها البحث التربوي.

وذلك يتطلب باحثاً يقظاً علي دراية بمشكلة بحثه والهدف المراد تحقيقه من البحث الذي يقوم بإجرائه.

ب. تحديد المشكلة في ذهن الباحث بطريقة واضحة لا غموض فيها: إن البحث الجيد يبدأ بصياغة بسيطة وواضحة للمشكلة التي يتصدى لدراستها ، وهذا يتطلب أن يكون موضوع البحث والأهداف المراد تحقيقها واضحة ومفهومة في ذهن الباحث، حتي يستطيع أن يبدأ بحثه ويكمله علي أساس سليم.

ج. وضع خطة: إن أي عمل يفسده الارتجال والعشوائية؛ ولذلك ينبغي للباحث أن يعد خطة واضحة في ذهنه تحتوي علي الخطوات والإجراءات التي سيتبعها في بحثه من البداية إلي النهاية.

فالخطة إذن تنظيم ذهني لعمل الباحث ووقته ومن ثم فهي متطلب ضروري للبحث.

د. تناول مشكلة بحثية: لكل بحث مشكلة رئيسية تكون هدفاً لدراسته، وقد يكون لهذه المشكلة مشكلات فرعية يجب أن يكون الباحث علي وعي بها ويقظاً لها، ويجب أن ألا تصرف تلك المشكلات الباحث عن رؤية المشكلة الرئيسية، وإذا لم يكن الباحث يقظ لذلك ، فإن النتيجة وجود بحوث ضعيفة غير محددة بوضوح.

لذلك يجب أن يكون واضحاً في ذهن الباحث كل شيء منذ البداية للمشكلة الرئيسية التي يتصدى لدراستها والمشكلات الفرعية التي ترتبط بها حتي تأتي معالجته للمشكلة في ضوء الفهم الواضح لأبعادها الحقيقية.

هـ. التعامل مع الحقائق ودلالتها: حيث يقوم الباحث بجمع الحقائق والمعلومات المتصلة بالمشكلة وترتيبها وعرضها وتنظيمها بطريقة مناسبة تساعد علي تفسيرها.

مما سبق يتضح أن اليقظة الذهنية من أهم متطلبات البحث التربوي ، ويحتاج تحقيقها إلى باحث قادر متمكن من مهارات البحث التربوي؛ لذا يجب على الكليات التي تمنح درجة الدكتوراه بالأطروحة فقط إعادة النظر في برامجها، وإلزام الطلبة بحضور مقررات أساسية في ميدان تخصصاتهم كفيلة بتخريج باحث واعي ذي يقظة ذهنية قادر على متابعة مستجدات العصر.

٤- مكونات اليقظة الذهنية:

هناك عديدٌ من وجهات النظر التي قدمها الباحثون حول مكونات اليقظة الذهنية وفقا للتوجهات النظرية نحوها، فقد وضع (زين) نموذجاً لليقظة الذهنية يعتمد علي ثلاث حقائق مهمة تعد مكونات اليقظة الذهنية، هي : القصد، والانتباه، والاتجاه، وهذه الحقائق المتداخلة مع بعضها البعض في عملية واحدة تحدث في وقت واحد، ولا يوجد بينها انفصال، على النحو الآتي:(Zinn, op cit,77)

- القصد: هوالعملية الأولى التي تمهد الطريق لما هو ممكن أولا، وتظهر أهمية هذه المرحلة في كونها تعمل على تحويل الأهداف إلى سلسلة متصلة من التنظيم الذاتي .
- الانتباه: ويشير إلي ملاحظة الباحث للعمليات التي تحدث بين لحظة وأخرى والانتباه لخبراته الداخلية والخارجية.
- الاتجاه: ويشير الاتجاه إلى نوعية اليقظة الذهنية التي تعكس توجيه الخبرة التي تتشكل من التقبل والفضول.

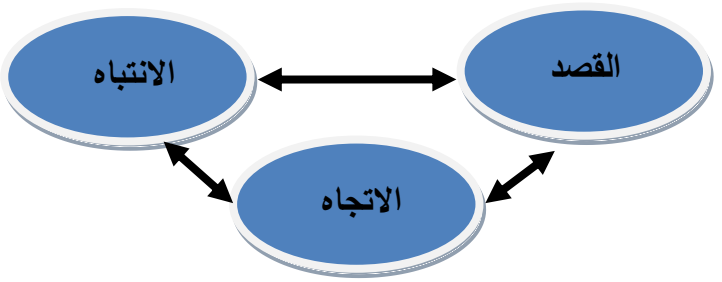

شكل (٢)

أما (Langer,1989) فقد حددت أربعة مكونات لليقظة الذهنية، هي : البحث عن جديد، والارتباط، وتقديم الجديد، والمرونة، ويتضمن المكونان الأولان (البحث عن جديد والارتباط) إشارات عن توجهات الباحث نحو البيئة التي يعيش فيها والميل نحو الانفتاح علي الجديد، أما المكونان الاخيران (تقديم الجديد، والمرونة) فيشيران إلى عمليتي التفاعل والتعاون اللتين يقوم بهما الباحث في احتكاكه بالبيئة.

وأضاف آخرون أن هناك مكونين لليقظة الذهنية، هما : التنظيم الذاتي للانتباه من خلال تنظيم المعرفة الداخلية من أجل تحسين الأداء، والثاني يتمثل في الانفتاح والاستعداد والوعي بالتجارب العالمية والاهتمام بمعرفة التهديدات الداخلية والخارجية في اللحظة الحالية من خلال التركيز المستقبلي على العواقب المحتملة والآثار المترتبة على الأداء، وهذا يتطلب الاهتمام "المعرفي الفوقي" الذي يركز على المهام المتطلبة من الفرد لتقييم تلك التجارب ومواجهة تلك العواقب (Gardner,2010,21).

كما اقترح شابيرو وآخرون ثلاثة مكونات لليقظة الذهنية التي تعمل بطريقة متكاملة، وهي: (Shapiro,2006, 373–386)

أ- النية: يتم التركيز عليها من أجل تحقيق الوعي بالاختيار .

ب- الاهتمام: ويركز علي الاهتمام في اللحظة الحالية بمعني أن الباحث قادر على الحفاظ علي التركيز والخبرة في مواجهة ما قد ينشأ من تغيرات وتحديات داخلية وخارجية.

ج- الموقف: ويعني الطريقة التي يلفت بها الفرد الاهتمام، ولا تقل أهمية عن فعل الحضور.

مما تقدم يتضح أن اليقظة الذهنية تعمل علي تحسين الأداء ووصفه بالمثالية من خلال زيادة الوعي في الوقت الحاضر والتركيز على المهام حيث توصف بأنها "دمج العمل والوعي" لتعزيز الأداء وتحسينه.

وبذلك فمن خلال تلك المكونات يتمكن الباحث من تمييز المعلومات منذ بدء عرضها وتحليلها ومعالجتها من خلال التفسير الواعي لها، والاستفادة منها في بحثه.

٥-أبعاد اليقظة الذهنية:

لقد حدد (langer) مجموعة من الأبعاد لليقظة الذهنية يتناولها البحث كما يأتي:

أ. التمييز اليقظ (اليقظة للاختلافات أو الفوارق): وتقاس بدرجة تطوير الباحث للأفكار الجديدة والنظر إلي الأشياء بطريقة فعالة، فالباحث اليقظ يظهر عند تمييزه إبداعاً وابتكاراً في بحثه من خلال توليد أفكار جديدة، أما الافراد الغافلون فيعتمدون على الأفكار القديمة المجربة دون أن يعرفوا الفرق بينها وبين الجديد والمتطور من أفكار (langer,1989) في(السندي، ٢٠١٠،٤٢).

وبذلك فإن التميز يعتمد علي يقظة الذهن للباحث؛ مما يحفزه علي استقبال المعلومات الجديدة بأساليب غير نمطية أو محددة، والارتقاء بتفكير الباحث وأداء مهامه بشكل أفضل.

ب. الانفتاح علي الحداثة: السعي الجديد لأنواع جديدة ومبتكرة من المعلومات، ويتمثل في استكشاف الباحث للمثيرات الجديدة واستغراقه فيها، حيث يتميز الباحث المنفتح على الأفكار الجديدة بالفضول وحب الاستطلاع والتجريب والميل إلى الافكار التي تتضمن تحدياً عقليا؛ مما يجعل انتباهه مرتكزاً علي المهام التي يقوم بها والبعد عن المثيرات المتواجدة خارج نطاق تلك المهام (langer,1989) في (يونس،٢٠١٥،٣٣).

د. التوجه نحو الحاضر: ويقصد به وعي الباحث ودرجة انشغاله وإدراكه للمشكلات التي تدور حوله، والمشاركة في حلها، حيث يكون منتبهاً للأحداث الجديدة ومتابعاً للتطورات المتعلقة، كما يكون يقظاً وعلي دراية بالمعرفة الجديدة وتطبيقاتها وكيفية انتقاء تلك المعرفة، واختيار المناسب منها بطريقة مثالية وتوظيفه في حل تلك المشكلات.

هـ. الوعي بوجهات النظر المتعددة: ما يضعه الفرد في الاعتبار من وجهات النظر المتعددة والاستفادة منها في المعلومات ذات القيمة للبحث، ويشير إلي إمكانية رؤية المشكلة من زاويا متعددة وعدم التمسك بوجهة نظر واحدة ، فعند وصول الباحث إلي حالة الإدراك والوعي يبدأ بتمييز كل فكرة علي حدة، ثم يتمكن من استيعاب هذه الأفكار جميعها بطريقة منفتحة؛ وهذا يؤدي في النهاية إلي بناء فكرة أكثر منطقية(Langer,2000,3) ؛ مما يمكنه من معالجة المعلومات وتطبيقها بأساليب جديدة.

كما حدد (Ryan) أبعاد اليقظة الذهنية وتمثلت لديه في: وضوح الوعي، ومرونة الوعي والانتباه، واستقراريه الانتباه والوعي واستمراريتها، المرونة الذهنية والبدائلية البناءة، ويمكن تناولها كما يأتي:

أ. وضوح الوعي: ويعني الاتصال المباشر مع الواقع من خلال تركيز حركة الحواس وأنشطة العقل علي الوعي بالعالمين الداخلي والخارجي، بما في ذلك الأفكار والأفعال والأشياء المحيطة الموجودة في أي لحظة؛ لذلك تعرف اليقظة الذهنية هنا باسم الانتباه "المجرد" والوعي "الواضح"؛ مما يساعد في كشف الحقائق التي تحدث قبل أو بعد المشكلة او الفكرة التي يتم تناولها؛ مما يعمل علي دعم التفكير حول الواقع ومعرفته بمزيد من الوضوح، وبذلك يتوصل الباحث إلي جميع المعارف المتطلبة للتغلب علي المشكلات الموجودة في المجتمع(Brown &Ryan,Creswell,2007,213).

ويعتمد الوعي والتفاعل السريع مع الواقع علي عدة خصائص من أهمها:

- الطبيعة التمييزية التي يتم من خلالها التقويم الأساسي للمعرفة (جيد ، سيئ).
- ارتباط الخبرات السابقة للمعرفة بصورة عرضية(بديوي، صدام ،٢٠١٨، ٤٢٥)
- سهولة استيعاب الخبرة التي يتم ملاحظتها في الواقع من خلال عمليات معرفية تتم داخل الذهن (Grossman,2008,6-7)

ب. مرونة الوعي والانتباه: وتعني القدرة علي تغيير الحالات الذهنية بتغير المواقف وعدم الثبات علي المألوف، بل تقديم أفكار حول استجابات لا تنتمي لفئة واحدة (الطوطو، مرجع سابق،١٨).

ويتضح ذلك من خلال تراجع الباحث أحياناً عن حالات ذهنية معينة للحصول علي فكر أفضل حول ما يحدث في مشكلة البحث، واكتساب رؤية أفضل حول ما يحدث في الواقع.

ج. الوعي التمييزي: يشير إلي الاتصال المباشر بالواقع الذي يتم من خلال التمييز الواعي الواضح بين الأشياء والمعارف.

د. اتخاذ موقف تجريبي تجاه الواقع : تشير الدلائل إلي أن الوضع القائم في الذهن هو تجريبي بطبيعته لأنه يسعي إلي امتلاك الحقائق الكاملة بطريقة متشابهة لتلك التي يسعي إليها الباحث الموضوعي عن معرفة دقيقة لبعض الظواهر؛ مما يشجع الباحث علي تأجيل الحكم علي الظاهرة حتي يتم الفحص الدقيق؛ وبالتالي توصف اليقظة هنا كمشاركة تنبيهية للظواهر المجتمعية.

هـ. استمرارية الانتباه والوعي: وتعني الانخراط في الوعي حيث يعتبر الذهن قوة متأصلة لدي كل الأفراد إلا أن صفات الوعي تتباين بينهم فقد تكون في بعض الحالات يقظة مؤقتة أو قليلة أو مستمرة؛ مما يؤدي إلي استقرار الوعي وثباته، وحتي تكون حالات الذهن أكثر تكرارًا أو استمرارًا لابد من التركيز على إتاحة الفرص للمفاهيم والأفكار للتحول إلى حقائق، والتخلص من المفاهيم و الأفكار التي تؤدي إلي حقائق مجردة؛ مما يسهل تجديد الخبرة أو المعرفة المستقبلية المتوقعة، والعودة إلى إدراك ما يحدث في الوقت الحاضر. عندئذ ، يلاحظ ما هو موجود، وما لم يعد موجودًا، لأن الباحث لا ينتبه إلى شيء من عدمه، وأخيراً، تساعد استمرارية الوعي علي ضمان أن ينتقل الاهتمام من التركيز الضيق إلى نطاق واسع، وكذلك التمييز بين الخبرات السابقة واللاحقة وتفهم المواقف الحالية بصور أكثر فعالية.

و. الوعي الموجه نحو الحاضر: وفيه يركز علي الحاضر مع الاهتمام بالماضي أو المستقبل؛ لأنه من السهل نسيان أننا لا نوجد إلا في اللحظة الحالية بدون خبرة مباشرة لأي منهما؛ وبذلك فإن الوعي يركز علي المعرفة التي يولدها الفكر من الماضي والحاضر والمستقبل، فإن الواقع الحالي ، كما هو في الواقع يقدم نفسه ، وغالباً ما يتم تجاهله أو تجربته جزئياً (Brown &Ryan,Creswell,2007,213)

ز. المرونة الذهنية: وتعرف بأنها القدرة على تدبير الأمور في الظروف الصعبة بطريقة فعالة وناجحة وهي القدرة على تعبئة الطاقة الذهنية بغية القيام بالتصرف الجديد في الظروف التي تفرضها المعوقات على النجاح وتهدد نتائجه "، ويتطلب ذلك تحويل وجهات النظر كليا إذ تبنى على ما يتوافر من قدرات أو إمكانات ومهما صغرت المرونة فانه يمكن البناء عليها بحيث يفتح السبيل أمام تحرك الوضع باتجاه الانفتاح (Brown &Ryan,Creswell,2007, 214-216)

ح. البدائلية البناءة: وهي تعد مقوماً من مقومات اليقظة التي تعني قدرة الباحث علي تنظيم الأحداث والمعرفة وفق رؤية جديدة تتيح له الأمور بشكل مختلف، وتتضمن البدائلية البناءة ثلاثة مستويات للقدرة المعرفية لدي الباحث، هي عمليات أساسية في توجيه مسار الباحث نحو التقدم في مساره العلمي، كالاتي: (بديوي وعبدة، ٢٠١٨، ٤٢٦)

- الانتقاء: ويعني توجيه سلوك الباحث بفاعلية عبر الزمان والمكان مثل حسن اختيار الأهداف وتوظيف الموارد وإدراك المعرفة بشكل انتقائي.
- التعظيم: ويتمثل في تعبئة المهارات والإمكانات والوسائل وتنظيمها بأكبر درجة ممكنة من الفاعلية والجدوى واكتساب الجديد والإضافي.
- التعويض: استعمال وسائل بديلة حينما تعجز الوسائل الحالية أو تفقد فاعليتها، وبذلك فإن عملية تفعيل البدائل علي مستوي الأهداف يشكل إرادة فعالة في الحياة.

وقد اقترح (Scott ,2004, 17) نموذجاً ثنائي الأبعاد لليقظة الذهنية، ويتمثل في:

أ. التنظيم الذاتي: يركز علي المهارات العقلية التي تعتمد بشكل كبير علي التنظيم الذاتي للمعرفة في ضوء الخبرة المباشرة المكتسبة؛ مما يسمح بزيادة تمييز الأحداث التي تحدث في وقتها؛ ومن ثم تحقيق مستوي أعلي من الأداء .

ب. التوجه نحو الخبرة : يتعلق بالتوجهات والمواقف التنبؤية في جوانب التنظيم الذاتي التي تنطوي علي الملاحظة الذاتية والانفتاح وحب الاستطلاع والقبول.

ولتحقيق تلك الأبعاد بحيث تسهم في تطوير البحث التربوي، هناك مجموعة من المبادئ التي يجب علي الباحث الالتزام بها ، منها:(Deurr, op cit,9-10).

- عدم الحكم: وتعني إدراك الباحث ما قد يترتب علي حكمه وما يترتب عليه من رد فعل على التجارب الداخلية والخارجية.
- الصبر: ويتعلق بفهم الباحث وقبوله أن في بعض الأحيان يجب أن تكتشف الأشياء في وقت معين أو خاص.
- عقل المبتدئين : ضرورة رؤية الباحث لكل شيء كما لو كان لأول مرة.
- الثقة : ويعني تحمل الباحث المسؤولية و الثقة في ذاته وما يقوم به.
- إدراك أنه لا يوجد هدف أهم من تحقيق هدفه لذاته.
- التخلي أو صرف الذهن : إطلاق الباحث للأفكار والمشاعر التي يحويها ذهنه ويرغب في التمسك بها.
- القبول : رؤية الأشياء كما هي في الواقع .

ويتوقف تحقيق الأبعاد السابقة علي كيفية إدراك الباحث وانتباهه ووعيه بما يحيط به من معرفة وما يتعامل معه من مشكلات في المجتمع ، إذ إننا نعيش في عالم معقد ومركب، وحواسنا وسيلة للانتباه لما يدور حولنا، هكذا يتمكن الباحث من التعامل مع تلك المعرفة والاستجابة لها بدقة، وتوظيفها بصورة جيدة.

٦- مقاييس اليقظة الذهنية:

إن عدم اتفاق بين الباحثين حول أبعاد اليقظة الذهنية ومكوناتها يظهر جليا في تنوع المقاييس المتاحة في هذا المجال خلال السنوات العشر الأخيرة، فقد تعددت المقاييس التي طورها الباحثون لليقظة الذهنية، وجميعها من نوع التقرير الذاتي وتراوحت نظراتهم لليقظة في اتجاهين:

الأول: أحادي البعد(عامل واحد) وهو ينظر لليقظة الذهنية كمهارة عامة وقياسها من خلال مقاييس أحادية البعد، ومنها:

أ. مقياس وعي الانتباه اليقظ (The mindful attention awareness scale)(MAAS) : من إعداد براون وريان ٢٠٠٣، وهو من نوع التقرير الذاتي ويتكون من ١٥ عبارة في بعد واحد ويقيس الوعي بالخبرات في اللحظة الحاضرة (Brown & Ryan,2003,826).

ب. استبيان اليقظة العقلية(The mindfulness questionnaire (MQ ويتكون من ١٦ عبارة تقيس الاتجاه اليقظ نحو الأفكار(Chadwick,2008,455).

الثاني: متعدد الأبعاد، وهو ينظر لليقظة الذهنية كمجموعة من المهارات وقياسها من خلال مقاييس متعددة الأبعاد: ومنها:

- مقياس لانجر لليقظة العقلية ويتكون من ٢١بنداً موزعة علي خمسة أبعاد، وهي: تكوين فئات جديدة، و تحديث الفئات القديمة، وتعديل السلوك التلقائي ، والأخذ بوجهات النظر الجديدة(قبول البدائل)، والتأكيد علي العملية بدلا من النتيجة، والسماح بالشك.
- مقياس ريان ٢٠٠٧، ويتكون من ثمانية أبعاد.
- مقياس تورنتو لليقظة العقلية: ويتكون من ١٣ مفردة موزعة علي بعدين، وهما: الفضول، أو حب الاستطلاع، ويقيس الاتجاه نحو تعلم المزيد من الخبرات ، والبعد الثاني عدم التمركز ويقيس القدرة علي تمييز وتحديد الأفكار المرتبطة بالخبرات في نطاق أوسع من الوعي .
- مقياس فيلاديفا لليقظة الذهنية(Herbert Evan M,2008): ويتكون من ٢٠ عبارة موزعة علي بعدين هما الوعي والقبول.
- مقياس الأبعاد الخمسة لليقظة الذهنية: والذي تم وضعه من قبل (Bear,et,el,2006) والذي تكون من خمس أبعاد لقياس مهارات اليقظة الذهنية والمكونة من ٣٩ فقرة وكل بعد منهما يتضمن ثمانية بنود عدا الأخير سبعة بنود وتلك الأبعاد هي: وهي الملاحظة– الوصف– التفاعل الواعي– عدم الحكم وتقييم الخبرة، عدم التفاعل مع الخبرة الداخلية ،علي النحو التالي

أ. الملاحظة : تعني الملاحظة والانتباه للخبرات الداخلية والخارجية مثل الإحساسات والمعارف والانفعالات.

ب. الوصف وتعريف الظاهرة دون إصدار حكم: ويعني وصف الخبرات الداخلية ، والتعبير عنها من خلال الكلمات.

ج. التفاعل الواعي: حيث يتم تركيز الانتباه علي شيء واحد في اللحظة الراهنة فيما يقوم به الباحث من أنشطة في لحظة ما ، وإن اختلف هذا النشاط مع سلوكه التلقائي حتي وإن كان يركز انتباهه علي شيء أخر.

د. عدم الحكم وتقييم الخبرة: يعني عدم اصدار أحكام تقييمية علي الأفكار والمشاعر الداخلية. بمعني القبول والسماح للأحداث الحالية بالحدوث دون إصدار حكم (القبول مع عدم الحكم).

هـ. عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية: يعني الميل إلي السماح للأفكار لتأتي وتذهب دون أن تشتت تفكير الفرد، أو أن ينشغل بها وتفقده تركيزه في اللحظة الحاضرة.

- مقياس أحلام مهدي عبد الله (٢٠١٣) : والتي قامت بإعداد مقياس لليقظة الذهنية يحتوي علي ٣٦ بند موزعة علي أربعة أبعاد وهي(التمييز اليقظ– الانفتاح علي الجديد– التوجه نحو الحاضر– الوعي بوجهات النظر المتعددة)

بعد الاطلاع علي مجموعة من مقاييس اليقظة الذهنية اعتمد البحث الحالي علي مقياس كلا من لانجر(Langer 1989) ، (Ryan2007) في بناء مقياس للقيظة الذهنية للباحثين بكليتي التربية والتربية النوعية.

ثانيا– البحوث التربوية:

البحث التربوي، هو فرع من فروع علم التربية، له بنية تميزه عن بنية أي فرع آخر من فروع العلم ذاته، ويسهم في علاج المشاكل التربوية، سواء في الحياة بصفة عامة، أو في مراحل التعليم المختلفة.

١– مفهوم البحث التربوي:

باستقراء تعريفات البحث التربوي، يتضح أنه ليس هناك مفهوم عام موحد للبحث التربوي ذلك لأن البحث نشاط واسع متنوع ويأخذ أشكالاً مختلفة وأساليب متنوعة وقد يكون البحث نتيجة جهود فرد واحد أو مجموعة أفراد وقد تكون نتيجة البحث أشياء غامضة أو اكتشافات رائعة وفي كل الأحوال يكون هدف البحث توسيع نطاق المعرفة البشرية وتنميتها وهكذا يكون البحث استقصاء منظم للبحث عن الحقيقة والكشف عنها، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات للبحث التربوي:

وتستخدم عبارة البحث التربوي؛ لتشير إلى النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية" (عبد الحميد، كاظم، ١٩٨٥، ٢١).

ويشير تعريف آخر إلى أن البحث التربوي: دراسة تطبيقية يقوم بها الباحثون العاملون في مجال العمل المدرسي؛ للتحقق من اكتسابهم لواحدةٍ من الكفايات الأساسية الضرورية؛ لإجادة تأديةِ عملهم (ملحم ، ٢٠٠٠، ٧).

جهد علمي منظم وموجه لغرض التوصل إلى حلولٍ للمشكلات التربوية التي تشكل العملية التربوية كنظام في مدخلاتها ومخرجاتها وعملياتها"(منسي، ١٩٩٩، ١٢).

ويُعرف أيضاً بأنه "استقصاء دقيق، يهدف إلى وصف مشكلة موجودة بالميدان التربوي التعليمي؛ بهدف تحديدها وجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بها وتحليلها؛ لاستخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها والخروج بقواعد وقوانين يمكن استخدامها في علاج هذه المشكلة أو المشكلات المشابهة عند حدوثها" (العنيزي، وآخرون، ١٩٩٩، ٤٩).

مما سبق يتضح أن البحث التربوي عملية للوصول إلى مجموعة من الحلول المعتمدة من خلال بناء دراسة تخطيطية، وتحليلية، وتفسيرية منظمة للبيانات والمعلومات المختلفة، وبناءً على ذلك يُمكن تعريف البحث التربوي بأنّه مجموعة متنوعة من الأساليب التربوية، والتعليمية، والتعلمية، والجهد المنظم والمتواصل والموجه الذي يهدف إلى معالجة المشاكل التربوية وإيجاد الحلول المختلفة لها في المجالات العديدة مثل: الكتب المدرسية، والمناهج، والوسائل التعليمية والتعلمية.

٢- أهداف البحث التربوي:

يعد البحث التربوي ركيزة أساسية للتنمية البشرية في المجتمع، وضرورة لتطوير التعليم وحل مشكلاته، وآلية لتوفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرار وصناع السياسة التعليمية، وتتحدد أهميته، فيما يمكن أن يقوم به من أدوار، يمكن عن طريقها التغلب على المشكلات والقضايا المجتمعية التي تعاني منها قطاعات التنمية المختلفة، وتتخطى أهدافه، تلك المقاصد قصيرة الأمد، إلى أهداف أعم وأشمل، أوقع أثراً وأبعد مدى.

إن الهدف الأسمى للبحث التربوي الكشف عن المعرفة الجديدة التي تساهم في طرح الحلول والبدائل لفهم أبعاد العملية التربوية وما يواجهها من صعوبات ، حيث يساعد في تحديد المستويات التعليمية المختلفة ومدي مناسبة البرامج التعليمية والمقررات الدراسية في تلبية الاحتياجات الثقافية والتربوية للفرد والمجتمع (أبو كليلة، ٢٠٠١، ١١).

كما يهدف البحث التربوي إلي توفير المعلومات اللازمة لوضع أنماط تعبر عن حركة التعليم في مواقف وظروف معينة حيث يساعد في الكشف عن اتجاهات التعليم وتحديدها والعمل علي التأكد من فاعليته والاختيار من بينها قبل البدء في تنفيذها ، ذلك لأن البحث التربوي يتضمن العمليات التي أصبحت لازمة لتوفير القوة والفاعلية لأي نظام تعليمي (شحاته،٢٠٠١، ٧٧).

وبذلك فإن البحث التربوي يسعي إلي تحقيق عدد من الأهداف، منها: (الحريري وآخرون ،٢٠١٧، ٤٦)

- الكشف المبكر عن المعلومة الجديدة لتقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية وكيفية تطويرها.
- دراسة واقع الأنظمة التربوية والكشف عن خصائص وبيان جوانب القوة والضعف في التعرف علي أحوالها والتعمق في طبيعتها وتشخيص مشكلاتها البارزة والعمل على تقديم الحلول المناسبة؛ بقصد زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.

- المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرات الدراسة والعمل علي تطويرها.
- تطوير الأنظمة التربوية وتجديدها والعمل علي زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.
- مساعدة التربويين في معرفة الطبيعة الانسانية مما يسهل التعامل الاجتماعي معها بصورة أفضل.

كما حدد اسماعيل أهداف البحث التربوي في : (اسماعيل ،مر جع سابق، ١٠٤-١٠٦)

- توفير المعلومات التربوية وتقديم الحلول والبدائل، التي تسهم في فهم أبعاد العملية التربوية، وما يكتنفها من مشكلات، والتي من المفترض أن يلتزم صانعو السياسة بالاطلاع على نتائجها؛ واستخلاص المعلومات منها، للتعرف على المشكلات المجتمعية، والتوصيات التي اقترحت لحلها، والتغلب عليها.
- تحسين الخدمات التربوية والتعليمية التي تقدم داخل المؤسسات التعليمية على أساس علمي، واعتبار ذلك أساسا لتحسين الأداء التعليمي والتربوي بالشكل الذي يساعد في الحصول على مخرجات تربوية تتفق والمواصفات المعيارية والطموحات المأمولة منها.
- التعرف على علاقة النظم التربوية والتعليمية بالمتغيرات المجتمعية، ومدى تأثيرها وتأثرها بهذه المتغيرات، من أجل زيادة إسهام النظام التربوي في تنمية المجتمع.
- معالجة المشكلات المجتمعية: ويتم ذلك من خلال توجيه البحوث التربوية لخدمة قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية فلا قيمة للبحوث التربوية طالما لا توظف في خدمة الوطن الموجودة به.
- معالجة القضايا المجتمعية الجدلية: حيث يهتم بتقديم حلول لكثير من المشكلات والقضايا الجدلية التي يصعب فيها إقناع المخالف بالجهود المطروحة، وهو بهذا يوفر الوقت والجهد والمال، ويوفر البرهان الكافي لإقناع الأطراف المتنازعة.
- استشراف مستقبل الأوضاع المجتمعية: حيث يضطلع البحث التربوي بإحدى أهم وأخطر المهام التي لا يمكن للمؤسسات أن تهملها، ألا وهي الوظيفة الاستشرافية للبحث التربوي التوقعي، الذي يستشرف المستقبل، ويخطط للتطلعات والمفاجآت؛ ضمانا للأمن الاجتماعي والاقتصادي للوطن.

٣- أهمية البحث التربوي:

إن أهمية البحث التربوي تظهر فيما يبذله الباحث من جهد يؤدي دور كبير في وضع الحلول لعديد من المشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية، فإذا ما قام بالبحث علي الوجه المطلوب فإنه يعود بفوائد ومكاسب عديدة سواء كانت مادية أو علمية .

وهكذا يساعد البحث التربوي إلي التوصل إلي أفضل السبل التي تمكننا من تطوير الجانبين النوعي والكمي للمخرجات التعليمية، كما يساعدنا في تنشيط مؤسساتنا التربوية وتجديد أوصال الحياة فيها وفي برامجها ومناهجها؛ لأن الاعتراف بأهمية البحث التربوي يعني الاعتراف بأهمية التجديد التربوي، وهو ما ينبغي أن يكون منطلقاً رئيسياً للسياسات التربوية (مرسي، مرجع سابق، ٢٦).

ولكي يسهم البحث التربوي في تطوير السياسات التعليمية لابد أن يرتكز علي مجموعة من المبادئ ، منها:(الحريري وآخرون ،مرجع سابق، ٤٦).

- الحقيقة: علي الباحث أن يركز اهتمامه علي كشف الحقائق وإمكانية تعميمها من أجل توسيع المعرفة وتعزيز القدرة علي استغلالها لتحقيق الأهداف بطرق علمية واضحة.
- الحرية : يجب أن يمتثل الباحث إلي التجديدات العلمية المفروضة علي حرية البحث من خلال قواعد النظام الديمقراطي لتحقيق الحماية الكافية لحياة الإنسان وحريته.
- المسؤولية : علي الباحث أن يتحمل كامل المسؤولية عن كل الدراسات والتجارب التي يقوم بها وخاصة فيما يتعلق بالتأثيرات المباشرة علي حياة الانسان وصحته النفسية والجسدية.
- الاستقامة والنزاهة: من الضروري أن يقوم الباحث بأعماله وفقا لمتطلبات الطرق العلمية ضمن المؤسسة التي يعمل بها حيث يقدم المعلومات الكاملة والدقيقة بشكل عادل بعيداً عن المصالح الشخصية.
- إتقان العمل: ينبغي علي الباحث أن يقوم بنقل القيم والأهداف العلمية الصحيحة دون تحيز، وأن يسعي جاهدا لتتبع آخر نتائج الأبحاث والتطورات وثيقة الصلة بعمله.
- تعزيز التعاون: علي الباحث التعاون من خلال المحافظة علي جو منفتح وتقديم المساعدة وبناء الثقة بينه وبين المشاركين.

٤- مهارات الباحث التربوي:

إن التحديات التي تمر بها المجتمعات تتطلب مواجهتها بأساليب وطرق مبتكرة بواسطة جيل من الباحثين القادرين علي امتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين التي تبدأ بالوعي بالمعرفة وتوظيفها بصورة فعالة في حل المشكلات التي يواجهونها.

وفي هذا السياق تعرف المهارات البحثية بأنها مهارات الإعداد والصياغة والتنظيم والقدرة علي البناء المنهجي للبحث وكتابته بطريقة علمية ومبدعة ، ويمكن إجمال المهارات البحثية علي النحو الآتي: (أبو المجد والعرفج، مرجع سابق، ٦٠-٦١)، (القحطاني،٢٠١٣، ٢٩٤-٢٩٥):

أ- مهارة اختيار عنوان الدراسة وصياغته بطريقة سليمة: يعد الاختيار الموفق لعنوان البحث أمراً ضرورياً لأنه الدليل الذي يقود القارئ إلي قراءة البحث أو الانصراف عنه.

ب- مهارة كتابة المقدمة: يحتاج الباحث إلي كتابة مقدمة عامة كتمهيد للبحث، ثم تستمر في التدرج في التخصص وصولاً إلي مشكلة البحث.

ج-مهارة تحديد متغيرات البحث: فتحديد المتغيرات التي نحاول أن نتقصي العلاقة بينها يصبح علي درجة كبيرة من الأهمية.

د- مهارة كتابة مشكلة البحث وأسئلتها : تصاغ في عبارات خبرية ولكن يمكن صياغتها في عبارات استفهامية، وتركز المشكلة علي هدف محدد يوجه عملية البحث.، ويجب أن تكون المشكلة ذات مجال ضيق يمكن الخروج منه بخلاصات، ويمكن أن يتبع العبارة الرئيسية للمشكلة عبارات فرعية.

هـ . مهارة جمع المعلومات وتبويبها: تأتي أهمية مهارة جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة بمثابة الأرض الصلبة التي ينطلق منها الباحث في تحديد فروضه التي يحاول جاهدا التحقق منها ، فالمشكلات البحثية ليست مبتورة الصلة، وإنما هي في الحقيقة امتداد لما سبقها من تقدم علمي ، إذ إن المعرفة تبني علي ما سبقها حيث يبدأ الباحث عن حل للمشكلة من حيث انتهي غيره؛ وبالتالي يكون لبحثه الأثر البارز في البناء المعرفي.

و. مهارة الوصول إلي حل للمشكلة البحثية: ينبغي تشجيع الباحثين علي تملك تلك المهارة وإتاحة الفرصة لهم لإنتاج أفكار إبداعية حول المشكلة البحثية.

ز-المهارات الشخصية : وهي سمات وقدرات شخصية يجب توافرها في الباحث لتمكنه من إعداد بحثه وتساعده علي سهولة إنجازه وتحقيق أهدافه.

ح-المهارات العلمية وتتمثل في إتقان المفاهيم التربوية وإدراك العلاقات بين البحوث العلمية للتخصصات المختلفة، والإفادة من الأبحاث المتعلقة بموضوع البحث وصياغة الأسئلة البحثية صياغة دقيقة تغطي جوانب المشكلة والقدرة علي تحليل النتائج وتفسيرها ، والتمكن من مهارة الاقتباس والتوثيق.

ط. المهارات الفنية : تعني قدرة الباحث علي إدارة وتنظيم عملية جمع المعلومات وإجراءات البحث وتنظيم فصوله وتوظيف البيانات في سياقها البحثي المناسب، وتحري الدقة في تناول المعلومات والتمكن من إجراء التحليل الإحصائي للبيانات وتفسيرها.

ي. المهارات اللغوية: هي القدرات اللغوية اللازمة للباحث التي تساعده علي الاطلاع علي المراجع الأجنبية، والقراءة الدقيقة للفقرات، وحسن الترجمة واختيار الموضوعات والدراسات الأجنبية المتعلقة ببحثه.

كما أن هناك مجموعة من المهارات المتطلبة عند تأهيل الباحثين وتدريبهم لكي تساعدهم علي مواصلة مشوارهم البحثي، منها: (أبو دف، المشارفة، ٢٠١٤، ١٠، ١١)

أ- القدرة علي اختيار الموضوع البحثي.
ب- العلم والمعرفة وكثرة الاطلاع والقراءة الواسعة ، فالباحث ينبغي أن يكون عنده علم ومعرفة سابقة في مجال تخصصه وألا يترك كتاباً أو بحثاً أو غيرهما تناول موضوع بحثه إلا اطلع عليه وقرأه.
ج- القدرة علي البحث من خلال الالمام بطرق البحث العلمي عن طريق الدراسة والتجربة.
د- الدقة والتنظيم: فلابد للباحث ان يكون دقيقاً في عمله ، منظماً فيه.
هـ-الإخلاص للبحث والتفاني فيه في سبيل الوصول به إلي أقصي درجات الشمول والجودة والإتقان.
و- الأمانة في المادة العلمية: فلا يكتب شيئاً لغيره وينسبها إلي نفسه، وكذلك ينبغي أن يكون أميناً في نقل النصوص والأفكار والآراء.
ح- الأصالة العلمية: وذلك بالقدرة علي عرض الأفكار والمعلومات بطريقة صحيحة وتنسيق جيد والحكم علي الأشياء ببصيرة، وعلي الإضافة والإبداع.

وبناء علي ما سبق قامت الباحثة بتحديد مجموعة من المهارات الضرورية للباحث التربوي، وهي كالتالي:

- مهارة الاستطلاع علي المعرفة المحلية والعالمية.
- التعاون والمشاركة مع الآخرين فيما يتعلق بالبحث التربوي والاستفادة من خبراتهم.
- احترام آراء الآخرين حتي وإن كانت متعارضة مع آرائه الشخصية، وتقبل النقد الموجه إليه من قبل الآخرين.
- القدرة علي إضافة شيء جديد من بحثه يسهم في حل المشكلة التي يقوم بدراستها بشكل فعال.
- التميز بالإبداع والابتكار في البحث والقدرة علي توظيف المعرفة بشكل جيد.
- أن يكون له بصمة واضحة وشخصية متميزة في كل مراحل البحث.

مما سبق تتضح أهمية الدور المتوقع من الباحثين من خلال امتلاكهم للمهارات البحثية، خاصة في ظل المستجدات التي يشهدها المجتمع المعاصر، وما لها من انعكاسات علي قضاياه؛ الأمر الذي يتطلب توافر باحثين مؤهلين يمتلكون مجموعة من المهارات البحثية التي تتناسب مع متطلبات المجتمع العالمي .

٥- أخلاقيات الباحث التربوي:

بجانب إلمام الباحث بمهارات البحث التربوي وتوافر لديه استعدادات من حب الاطلاع والعلم وصفاء الذهن والإلمام باللغة العربية، يجب عليه الالتزام بأخلاقيات البحث التربوي حتي يخرج البحث بالصورة المطلوبة، ومن هذه المهارات والأخلاقيات ما يلي: (سعيد وعبد الله،١٢٥، ٢٠١٤).

- إن البحث عملية إنسانية والقيام به يقتضي الصدق والأمانة وإجراء عديد من الأبحاث يحتاج إلي عينات من الأفراد وأحيانا معلومات قد تكون شخصية أو سرية لا يجب أن يطلع عليها أحد لأنها قد تسبب له بعض المشكلات.
- علي الباحث تحمل كافة نفقات بحثه وألا يلقي ولو بجزء يسير منها علي المفحوصين كأن يطلب منهم إعادة الاستبانات بإرسالها عبر البريد مثلا أو غير ذلك ، كما علي الباحث تحري الأوقات المناسبة للفحص فلا يكون ذلك علي حساب مصالحه الخاصة.
- أن يتصف الباحث بالموضوعية والحياد، ويبتعد عن التزمت بالآراء الشخصية، ويجب أن يعرض نتائج البحث كاملة دون أي تزييف أو تحريف للحقائق حتي لو تعارض ذلك مع غرضه.
- لا يحق للباحث أن يستغل نفوذه أو سلطاته لإرغام أحد للمشاركة في البحث فالفرد له الحق في رفض المشاركة في عينة البحث.

ويري (النوح،٢٠٠٤، ٣٦–٣٨) أن هناك بعض المبادئ والأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها الباحث التربوي، منها:

- الصبر والجلد؛ نظراً لأن عملية البحث عملية شاقة ذهنياً وجسدياً ومادياً.
- الذكاء والموهبة؛ وذلك للاستفادة منها في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الأسس العلمية المقررة.
- التواضع العلمي؛ وذلك لتفادي الزهو بقدراته، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة.
- الأمانة العلمية، بمعنى أن لا يلجأ الباحث إلى التزوير في الإجابات أو في الاقتباس من المصادر الوثائقية .
- الموضوعية، بمعنى أن يكون هدف الباحث من إعداد البحث الحقيقة، وليس جني مصالح شخصية.
- احترام المبحوث، بمعنى أن لا يوجه الباحث الأسئلة التي تحط من قدر المبحوث، وتقلل من احترامه لنفسه.
- المشاركة التطوعية، بمعنى للمبحوث حرية الاختيار في المشاركة، والانسحاب منها وقتما يشاء دون ممارسة ضغوط عليه من قبل الباحث.
- المساواة، بمعنى إشعار المبحوثين بأنهم سواء؛ لأنه قد تم اختيارهم ممثلين لعينة الدراسة بصورة عشوائية؛ وبالتالي يتساوى أفراد المجموعة الضابطة مع أفراد المجموعة التجريبية في حالة استخدام المنهج التجريبي إلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على أثر وجود المتغير المستقل من غيابه.

٦-المعوقات التي تواجه البحث التربوي:

يشير الواقع في كليات التربية إلي ضعف الاهتمام بالبحث التربوي وضعف العلاقة بينه وبين المؤسسات الإنتاجية في المجتمع، إلى جانب المعاناة من مشاكل العشوائية والارتجالية في إجراء البحوث، وأنها لا تجري حسب استراتيجية وخطط موضوعة لهذا الغرض، وان ما يوجد منها قد يكون ناقصاً عند النزول إلى أرض الواقع.

وقد أشار عديداً من الباحثين (Feuer, et al., 2002,14) إلى أن هناك معوقات تعترض عملية البحث التربوي وتضعف انتشار ثقافة البحث العلمي (المتمثلة بالأعراف والممارسات والأخلاق، مثل: الأمانة والانفتاح والتأمل المستمر) لدى الممارسين للعمل التربوي.

كما أن كثيراً من البحوث التربوية تخلو من دراسة المشكلات التربوية الحقيقية والواقعية بل تستمد مجالاتها من اتجاهات البحوث التربوية في المجتمعات الغربية إضافة إلى الاستغراق في المسائل الأكاديمية والبعد عن المشكلات الواقعية؛ ومن ثم فهي تبدو غريبة عن واقعنا التربوي، وليس أدل على ذلك من تلك البحوث التي تستقر على رفوف مكتبتنا ولا نجد أي صدى او تفاعل مع هذا الواقع، فبحوثنا التربوية لازالت حبيسة التنظير الغربي؛ تنهل من مصادره، وتلتزم مناهجه، مستغرقة في دراسة موضوعات تقليدية وهامشية ، وحين يتصدى لمشكلات حقيقية إذا حدث ذلك، فلا يحدث إلا في إطار تجزيئي ومن ثم باتت وظيفته إعادة إنتاج المجتمع أكثر من نقد الواقع، والعمل على تغييره، وتطويره. (الدهشان،٢٠١٥، ٥٥).

إن مثل هذه البحوث غريبة عن مجتمعاتنا، حيث أن ما يقوم به بعض الباحثين عبارة عن بحوث تشعر لأول وهلة بغربتها، فهي غربية التوجه، تتناول قضايا تهم مجتمعات أخرى، ولا تمثل لنا أولوية ، وبذلك فهي لا تساعد على اتخاذ قرارات فعالة ومفيدة، ولا تسهم في فهم وتفسير الواقع التربوي، وتأتى نتائجه بدون إضافات حقيقية للمعرفة .

كما أشار مطر إلي أن البحوث التي يقوم بها عديد من الباحثين تكاد أن تكون واحدة في الفكرة والمنهج والطريقة، وفى إطارها النظري، وإن الاختلاف الوحيد هو في العينة أو في المرحلة التي يركز عليها الباحث، على سبيل المثال، البحوث التي تناولت الجودة الشاملة في ميدان الإدارة التعليمية، ما كم البحوث ؟ ما الاختلاف بينها ؟ ممن أخذت ؟ ماذا أضافت ؟ هل يمكن الاعتماد عليها في صنع قرار إصلاحي في مجتمعاتنا ؟ وإذا كان من الممكن، فهل مؤسساتنا التعليمية يمكن بكل ما تعانيه أن تطبق مثل هذه الأفكار والنتائج ؟ أسئلة تحتاج إلى إجابات . فأصبحت البحوث مستنسخة لا تضيف شيئاً إلى الجانب النظري، أو الفكري أو التطبيقي، وهى بحوث مكررة تستهلك للوقت والجهد والنفقات (مطر،٢٢٣،٢٠٠٧-٢٢٤).

وبناء علي ما سبق فإن معوقات البحث التربوي ترجع إلي بعض المعوقات المتعلقة بالباحث التربوي، ولذلك فقد حدد الخليلي مجموعة من المعوقات المتعلقة بالباحثين، منها: (الخليلي، ٢٠١٨)

أ. ضعف العديد من الباحثين التربويين أنفسهم : هنالك العديد من كليات التربية تتهاون في معايير قبول الطلبة في برامج الدراسات العليا لاستقطاب أكبر عدد من الطلبة، وبذلك يجد الضعاف مكانًا لهم كحملة دكتوراه أو ماجستير في التربية فماذا سيضيف هؤلاء إلى مسيرة البحث؟ فهم إما أن يركنوا إلى اللقب، ويكتفوا بحرف الدال أمام أسمائهم، وأمام مكاتبهم، وفي تقديمهم في المؤتمرات والندوات، وإما أن يحاولوا إثبات أنفسهم في ميدان البحث العلمي بإجراء العديد من البحوث بالتقليد والمحاكاة، وبالنمطية المكررة، دون أدنى مستوى من المعرفة بأساسيات البحث العلمي.

لذلك فالباحث التربوي يجب أن تكون لديه القدرة على التفكير بالمستويات العقلية العليا التي تمكنه من التحليل، والنقد، وصياغة الأفكار، وربطها.

ب. ضعف الإعداد العلمي للباحثين :حيث تعمد كليات التربية إلى منح درجة الدكتوراه بالمراسلة، حيث يسجل الطالب في البرنامج، ويرتب زياراته للمشرف في أوقات مريحة، ويوجهه هذا إلى تنفيذ أطروحته حول مشكلة تربوية، ويطلب منه حضور عدد من السيمنارات والمشاركة فيها، وبعد إنجاز الأطروحة تتم المناقشة، إن مثل هذا الإعداد يثمر بخريج ضعيف لا يعلم من العلم إلا ما بحث فيه في أطروحته، ولا يعلم شيئًا بالقضايا والتوجيهات العالمية في ميدان تخصصه كما أنه لا يعي شيئًا بأساسيات البحث التربوي من مثل تحديد المشكلة، وصياغة الفرضيات العلمية، ومناهج البحث المختلفة، وطرق تحليل البيانات، والتوثيق إلا التقليد لما يعمل الآخرون.

ج. غياب التواضع العلمي عند عدد من الباحثين: يحتم التقدم العلمي التقني المذهل وجود تباين كبير بين الباحثين في معارفهم، ومهاراتهم، وخبراتهم، وعلينا أن نتحلى بالتواضع العلمي، فيلجأ بعضنا إلى بعض لطلب المساعدة، ومن الحكمة أن نستعين بخبرات زملائنا في تصويب أخطائنا البحثية قبل التسرع إلى تنفيذ البحث، وتحليل بياناته، ومن الحكمة أن يبدأ الباحث مسيرته بمشاركة كبار الباحثين المشهود لهم بالمكانة العلمية المرموقة للاستفادة من خبراتهم، ثم الاستقلال عنهم في مراحل لاحقة

د. قلة البحوث التي تواكب المستجدات في المسيرة البحثية العالمية والتي تساهم فيها بإنتاج علمي متميز، فقد أشار العديد من الباحثين التربويين العرب، بأننا مستهلكين للمعرفة ولسنا منتجين لها.

كما أشار عثمان إلي ان هناك معوقات تتعلق بتمويل البحث التربوي، منها: (عثمان، ٢٠٠٨، ١٩-٢٠).

- قلة الأموال المخصصة للبحث التربوي إذ يلاحظ قصور الموارد المتاحة لأنشطته
- قلة النسبة المخصصة للإنفاق على البحوث التربوية من نسبة الدخل القومي وعدم وجود مركز قومي لتمويله، وتعقيد الإجراءات المالية الخاصة بالصرف للإنفاق عليها.
- قلة وجود اتجاهات اجتماعية مؤيدة لدعم وتمويل البحث التربوي، وعدم مشاركة بعض الهيئات والمؤسسات الخاصة في هذا التمويل
- معاناة الباحثين من العديد من الصعوبات في تعاملهم مع الدوريات العلمية، وزيادة تكاليف نشر البحوث التربوية

كما تري الباحثة أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من فاعلية البحوث التربوية، منها:

١. نقص الخبرة لدى بعض الباحثين في شئون البحث .
٢. أن معظم الباحثين بكليات التربية خريجو كليات مثل: الهندسة، والتجارة، والخدمة، ثم يلتحقون بدبلومة تربوية لاستكمال الماجستير ودكتوراه.
٣. الإجراءات المعقدة التي تعوق القيد والتسجيل لكثير من الباحثين المتميزين بالكلية.
٤. القصور في التسهيلات المتطلبة لتطبيق الباحثين للبحث التربوي.
٥. كثرة الالتزامات لأعضاء هيئة التدريس.
٦. قلة الفرص المتاحة لبعض أوائل الخريجين للعمل في كلياتهم كباحثين أو أعضاء هيئة تدريس، والمشكلات المتعلقة بنظم تعيينهم كباحثين أو معيدين أو مدرسين مساعدين.

لذلك يجب الاهتمام بالبحث التربوي، والعمل علي تطويره من خلال التخطيط والتنظيم وضرورة إيجاد صلة وثيقة بين الباحث والميدان التربوي إذ أن كثيراً من الحالات توضع البحوث علي أرفف المكتبة دون أن يقرأها أحد أو يسمع بها من هو في أشد الحاجة إليها من العاملين في الميدان.

٧- التحديات التي تواجه الباحث التربوي:

يواجه الباحث التربوي عديداً من التحديات والمتغيرات الآنية والمستقبلية – هذه التحديات تتنوع ما بين تحديات موجودة بالفعل، وتحديات من المتوقع حدوثها – لابد من التعرف عليها، وعلي مدي انعكاسها علي البحث التربوي ، ومن أبرز هذه التحديات ما يأتي: (الدهشان،٢٠١٥، ٥٠).

- ضعف تطبيق البحوث التربوية ففي كثير من الأحيان لا تصل نتائج البحوث إلى صناع القرار مما يجعل الاستفادة منها في مجال التطبيق ضعيفة، ويرجع ذلك إلى عدم إيمان صناع القرار بالأبحاث ونتائجها.
- قلة الموارد المالية اللازمة للارتقاء بالبحث التربوي إلى درجة تجعله أكثر فاعلية في معالجة القضايا التربوية، وندرة مشاركة القطاع الخاص في تمويل أنشطته.

وأشار الخليلي إلي أن هناك تحديات تواجه الباحثين التربويين ذات صلة بالسياسات البحثية ، منها: (الخليلي، ٢٠١٨).

١.غياب السياسات الموجهة للبحث العلمي:

تتم غالبية البحوث في البلدان العربية دون وجود سياسات بحثية واضحة المعالم وفق خطط استراتيجية محددة؛ ولذلك تنشط البحوث الفردية والبعيدة كل البعد عن مشكلات المجتمع، وحاجاته.

٢.غياب البيئة المشجعة على البحث العلمي التربوي الحاضنة له:

يعاني الباحثون التربويون العرب من ضعف انتشار ثقافة البحث العلمي، وتقدير دوره في تطوير الدولة وتقدمها، إذ تتخذ القرارات التطويرية في المجتمع دون الاستنارة بالبحث العلمي أو دون الاستفادة من نتائجه في هذه القرارات الغربية. وفي الغالب تكون هذه القرارات التطويرية إما استنساخًا لتجربة ثبت نجاحها في إحدى البلدان الغربية، أو اجتهادات من صانع القرار نفسه.

٣.اتساع الفجوة ما بين الباحثين والمستفيدين من البحث:

إن وجود فجوة بين الباحثين والمستفيدين من البحث تجعل كلًا منهم يعمل على هواه دون تنسيق أو ترتيب أو اتفاق على الإفادة المتبادلة.

٤.هجرة عدد من العقول ذات الكفاءات العالية إلى خارج الوطن.

يضطر عديدُ من العلماء بمختلف المجالات ومن بينها التربية إلى هجرة أوطانهم نتيجة للسياسات غير المشجعة لهم؛ وبذلك تخسر الأمة مساهماتهم في حل مشكلاتها التربوية.

ويتطلب ذلك ضرورة تحسين قنوات الاتصال بين القائمين بالأبحاث التربوية ومستخدميها؛ وذلك من خلال تناول مشكلات بحثية تمس الواقع الفعلي، وتفعيل الشراكة المجتمعية بين كليات التربية ومؤسسات المجتمع ، كذلك إعادة صياغة السياسات التعليمية وربطها بمؤسسات البحث التربوي لتطبيق ما تقدمه نتائج ومقترحات الأبحاث التربوية.

المحور الثاني: الإطار الميداني

يتضمن هذا الجزء عرضاً لهدف البحث الميداني ومجتمعه وأداته وإيجاد صدقها وثباتها والوسائل الإحصائية والإجراءات المتبعة في تنفيذ الجزء الميداني وعلي النحو الآتي:

- **الهدف من الدراسة الميدانية:**

التعرف علي واقع اليقظة الذهنية لدي الباحثين(أعضاء هيئة التدريس، ومعاني أعضاء هيئة التدريس، والباحثين من الخارج) بكليتي التربية والتربية النوعية بأسوان.

- **مجتمع الدراسة:**

يتمثل في أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين من الخارج بكليتي التربية والتربية النوعية بجامعة أسوان والبالغ عددهم (٤٤١) عضواً ومعاوني الهيئة التدريسية .

- **وصف عينة البحث:**

اختيرت عينة البحث بناء علي ما تم تجميعه من مقاييس من عينة البحث ، إذ كان هناك صعوبة في استرداد المقاييس من العينة بسبب انشغالاتهم وخاصة أعضاء هيئة التدريس، كما أن الباحثين من الخارج تصعب مقابلتهم وتوزيع المقاييس عليهم واسترجاعها ؛ خاصة وأنهم يأتون إلي الكلية في أوقات غير منتظمة، وبذلك بلغت العينة (٢٤٧) باحثاً بنسبة ٥٦% كما بالجدول:

جدول (١) حجم مجتمع البحث وعينته

الدرجة	المجتمع الأصلي	المقاييس الموزعة	الاستمارات المستردة	الفئة	عينة الدراسة	النسبة
أستاذ	٨	٨	٤	أعضاء هيئة التدريس	٤٥	%٦٨,٢
أستاذ مساعد	٨	٨	٤			
مدرس	٥٠	٥٠	٣٧			
مدرس مساعد	٨	٨	٥	معاونو أعضاء هيئة التدريس	٣٣	%٧٣,٣
معيد	٣٧	٣٧	٢٨			
باحثون	٣٣٠	٢٤٠	١٦٩	باحثون	١٦٩	%٥١
مجموع	٤٤١	٣٥١	٢٤٧	مجموع	٢٤٧	%٥٦

- **أداة البحث:** بعد إطلاع الباحثة علي عديد من الدراسات العربية والأجنبية ، ومراجعتها للمقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث، منها:مقياس (Langer1989)، مقياس أحلام مهدي عبد الله، مقياس (Ryan2007)، مقياس الأبعاد الخمسة لليقظة الذهنية، قامت الباحثة ببناء مقياس اليقظة الذهنية للباحثين بكليتي التربية والتربية النوعية مع مراعاة الإجراءات التالية:

أ. **تحديد مفهوم اليقظة الذهنية** : حالة مرنة من العقل والانفتاح علي الجديد وهي عملية لابتكار أشياء مختلفة وجديدة، كما أنها درجة وعي الأفراد بالخبرات الموجودة في اللحظة التي حدثت بها.

ب. **تحديد أبعاد المقياس:** من خلال مراجعة الأدبيات السابقة تم تحديد أبعاد اليقظة الذهنية في سبعة أبعاد وهي :

١. التميز البحثي: ويعني درجة وعي الباحث بمتطلبات البحث وتطوير أفكاره بصورة متميزة.
٢. الوعي بأخلاقيات البحث التربوي: وعي الباحث بالأخلاقيات الواجب الإلتزام بها أثناء إجراء البحث.
٣. التوجه نحو الحاضر: درجة انشغال الفرد ودراسته لمشكلات الحاضر ، ويكون منتبه للأحداث الجديدة ومتابع للتطوارت ، مع الاهتمام بالماضي أو المستقبل.
٤. الانفتاح علي الجديد : ويعني استكشاف الفرد للمعرفة الجديدة توظيفها في حل مشكلة بحثه.
٥. الوعي بوجهات النظر المتعددة : وتعني وعي الباحث بوجهات النظر المتعدد ذات العلاقة بموضوع بحثة ، وإمكانية تحليل مشكلة البحث من أكثر من منظور واحد ، وتحديد قيمة كل منظور والاستفادة منها في المعلومات ذات قيمة.
٦. الإنتاجية الجديدة:ابتكار المعرفة طرق وأفكار جديدة في البحث التربوي.
٧. المرونة في مواجهة التحديات البحثية:قدرة الباحث علي مواجهة التحديات والعقبات التي تواجهه في أثناء إجراء البحث.

ج. **صياغة فقرات المقياس:** بعد تعريف اليقظه الذهنية وتحديد الأبعاد التي يتألف منها المقياس ووضع تعريفات لها ، واعداد مجموعة من الفقرات لكل بعد منسجمة مع تعريفه مع الأخذ في الاعتبار طبيعة وخصائص المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس، قامت الباحثة بصياغة المقياس عدد من الفقرات بلغت (٧٠) موزعة علي أبعاد المقياس السبعة بواقع (١٤، ٨، ١٢، ١٢، ٨، ٩، ٧) (الصورة الأولية للمقياس).

د. الخصائص السيكومترية للمقياس:

ح. صدق المقياس :

- الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، وطلب منهم إبداء آرائهم في المقياس من حيث وضوح الفقرات وصلاحيتها ومدي ارتباطها بأبعاد المقياس، وتم الأخذ بالملاحظات التي قدمها المحكمون والإبقاء علي الفقرات التي حصلت علي نسبة موافقة كبيرة وتعديل البعض منها، كما في الجدول الآتي:

جدول (٢) فقرات المقياس وتعديلاتها

	عدد العبارات		عدد العبارات المعدلة والمحذوفة
	قبل التحكيم	بعد التحكيم	
الأول	١٤	١١	حذفت الفقرات (٢، ٨، ٩) ، وعدلت الفقرات(١، ٤، ٥)
الثاني	٨	٨	تم تعديل الفقرة (١٩)
الثالث	١٢	١٠	تم تعديل الفقرة (٢٥) ، وتم حذف الفقرتين (٢٩، ٣١)
الرابع	١٢	١٢	تم تعديل الفقرتين (٤٥، ٤٦)
الخامس	٨	٧	تم حذف الفقرة (٥٠)
السادس	٩	٩	تم تغيير الفقرة (٥٧)
السابع	٧	٦	تم حذف الفقرة (٦٨)
المجموع	٧٠	٦٣	٧ فقرات محذوفة، ١٢ فقرة معدلة

وبذلك اصبح المقياس مكوناً من (٦٣) فقرة، ثم تم تصميم الصورة النهائية للمقياس التي احتوت علي جزأين: الجزء الأول ويتضمن الخطاب الموجه إلي عينة البحث والجزء الثاني يتضمن عبارات المقياس، وقد أعطي لكل فقرة وزنُ متدرجُ وفق مقياس(ليكارت) الخماسي، وكانت بدائل الإجابة، هي: (دائما،غالبا، أحياناً، نادراً، أبدا)، وأعطي لهذه البدائل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

- صدق بناء المقياس: تم تطبيق المقياس علي عينة استطلاعية مكونة من (٤٣) باحثاً من أفراد العينة (أعضاء هيئة التدريس، معاوني أعضاء هيئة التدريس، الباحثين من الخارج)، تم حساب مؤشرات صدق البناء للمقياس الحالي بأسلوب الارتباطات علي النحو الآتي:

أ- ارتباط الفقرة بالبعد الذي تندرج تحته: تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام برنامج (SPSS) كما هو موضح بالجدول:

جدول (٣)

معاملات ارتباط فقرات المقياس بالأبعاد المنتمية إليها

البعد	م	م.ر	البعد	م	م.ر	البعد	م	م.ر	البعد	م	م.ر
الأول: التميز البحثي	١	٠,٣٥٨*	الثاني: الوعي بأخلاقيات البحث التربوي	١٥	٠,٤١٤**	الثالث: التوجه نحو الحاضر	٢٣	٠,٣٣٨*	الرابع: الإنفتاح على الجديد	٣٥	٠,٤٠٢**
	٢	٠,١٢٠		١٦	٠,٤٦٤**		٢٤	٠,٤٣٠**		٣٦	٠,٣١٠
	٣	٠,٥٠٩**		١٧	٠,٣٦٥*		٢٥	٠,٣١٨*		٣٧	٠,٤٣٢**
	٤	٠,٣٣٨*		١٨	٠,٥٨٤**		٢٦	٠,٥٦٠**		٣٨	٠,٦٥٩**
	٥	٠,٤٥٢**		١٩	٠,٣٢٠*		٢٧	٠,٣١٧*		٣٩	٠,٣١٩*
	٦	٠,٥٧٥**		٢٠	٠,٥٣٨**		٢٨	٠,٥٣٢**		٤٠	٠,٥٠٣**
	٧	٠,٣٦١*		٢١	٠,٣٣٤*		٢٩	٠,٢٢٧		٤١	٠,٣٢٢*
	٨	٠,١٢٦		٢٢	٠,٥٦٤**		٣٠	٠,٣٣٤*		٤٢	٠,٤٩١**
	٩	٠,٥٨٧**					٣١	٠,١٠٥		٤٣	٠,٣٨١*
	١٠	٠,٣١٨*					٣٢	٠,٥٥٧**		٤٤	٠,٦٣٩**
	١١	٠,٣١٩*					٣٣	٠,٥٨٥**		٤٥	٠,٤٠٤**
	١٢	٠,٥٧٣**					٣٤	٠,٥٧٨**		٤٦	٠,٦٦١**
	١٣	٠,٣٢٤*									
	١٤	٠,٥٠٢**									

البعد	م	م.ر	البعد	م	م.ر	البعد	م	م.ر
الخامس: الوعي بوجهات النظر	٤٧	٠,٧٣٠**	السادس: الإنتاجية الجديدة	٥٥	٠,٣٧١*	السابع: مواجهة التحديات البحثية	٦٤	٠,٦٠٢**
	٤٨	٠,٦٠٣**		٥٦	٠,٦٥٢**		٦٥	٠,٦١٦**
	٤٩	٠,٥٧٣**		٥٧	٠,٢١٩		٦٦	٠,٥٦٣**
	٥٠	٠,٢٣٠		٥٨	٠,٧٨٨**		٦٧	٠٧٠٢**
	٥١	٠,٧٤٤**		٥٩	٠,٤٣٠**		٦٨	٠,٢١٣
	٥٢	٠,٥٣٤**		٦٠	٠,٦٣٨**		٦٩	٠,٤٧٦**
	٥٣	٠,٤٠٥**		٦١	٠,٤٢٠**		٧٠	٠,٣٨٣*
	٥٤	٠,٣٤٢*		٦٢	٠,٣٧٧*			
				٦٣	٠,٥٨١**			

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

. *. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يتضح من الجداول السابقة ارتباط جميع الفقرات بالأبعاد؛ مما يشير إلي صدق بنائها وصلاحيتها لقياس اليقظة الذهنية للباحثين، ماعدا الفقرات (٢، ٨ ،٩ ،٢٩، ٣١، ٥٠، ٦٨) وقد تم حذفها بالفعل، مع ملاحظة أن الفقرة (٩) دالة عند ٠,٠١، وبالرغم من ذلك فقد تم حذفها من قبل المحكمين وذلك بسبب تكرارها مع فقرة أخري وليس لعدم مصداقيتها، أما الفقره(٥٧) فقد جاءت غير مرتبطة ومن ثم تم استبدالها بفقرة أخري.

ب- مصفوفة الارتباطات الداخلية

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس السبعة ، وتبين أن هناك ارتباطاً بين الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس اليقظة الذهنية، وقد انحصرت معاملات الارتباط المحسوبة بين (.329*، .744**) وجميعها دالة إحصائياً، وهذا يشير إلي صدق البناء، كما بالجدول الآتي:

جدول (٤)

مصفوفة الارتباطات الداخلية

أبعاد اليقظة الذهنية	المقياس ككل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
المقياس ككل	١	٠,٣٢٩*	٠,٤٠٢**	٠,٦٦٠**	٠,٧٢٤**	٠,٦٥١**	٠,٧٤٤**	٠,٦٤٩**

ويدل ذلك علي صدق فقرات المقياس في قياسها لليقظة الذهنية لدي الباحثين.

خ. التحليل العاملي الاستكشافي: تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس للتأكد من جودة بناء المقياس ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (٥)

التحليل العاملي

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy	٠.٧٢٤
. Chi-Square	٩٦.٢٩٥
Df	٢١
Sig.	.000

يتضح من الجدول أن قيمة جودة القياس بالأداة ٠.٧٢٤ وقيمة كا سكوير(٩٦.٢٩٥) ، وهي قيمة دالة عند ٠.٠٠١، مما دل علي أن جودة القياس عالية.

ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثة لحساب ثبات المقياس طريقة معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) باستخدام برنامج (SPSS)، حيث تم تطبيق المقياس علي (٤٥) باحثاً وحساب معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك للمقياس ككل، كما بالجدول:

جدول (٦)

معامل ثبات مجالات المقياس

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: التميز البحثي	١١	٠,٧٥١
البعد الثاني: الوعي بأخلاقيات البحث التربوي	٨	٠,٥٩٧
البعد الثالث: التوجه نحو الحاضر.	١٠	٠,٥٩٢
البعد الثالث: الإنفتاح علي الجديد	١٢	٠,٧٢٤
البعد الخامس: الوعي بوجهات النظر	٧	٠,٥٢٩
البعد اسادس: الإنتاجية الجديدة.	٩	٠,٦١٢
البعد السابع: المرونة في مواجهة التحديات	٦	٠,٥٠٣
الثبات الكلي	٦٣	٠,٨٩٠

يتضح من الجدول أن معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٨٩٠)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تُطَمْئِنُ إلى تطبيقه على عينة الدارسة.

- الصيغة النهائية لمقياس اليقظة:

أصبح مقياس اليقظة الذهنية للباحثين بصورته النهائية صالحاً للتطبيق ، جيث تكون من (٦٣) فقرة، حيث تم تطبيقه علي عينة من الباحثين المتمثلة في (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين من الخارج) مقدارها (٢٤٧) فرداً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري .
- معامل ارتباط بيرسون.
- التحليل العاملي الاستكشافي
- تحليل التباين الأحادي.
- اختبار شيفيه (للعينات المختلفة).

ولتسهيل تفسير النتائج تم تحديد مستوي الإجابة علي بنود المقياس، بإعطاء وزن للاستجابات :(دائما=٥،غالباً =٤،أحياناً=٣، نادراً=٢، أبداً=١) ، ثم تم توزيع تلك الإجابات إلي خمسة مستويات متساوية المدي لتحديد درجة توافر اليقظة الذهنية لدي الباحثين بكليتي التربية والتربية النوعية بأسوان وفق المعادلة الآتية :

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷عدد بدائل الأداة=(٥-١) ÷٥=٠.٨٠ لنحصل علي ميزان تقديري وفقاً لمقياس تقسيم ليكارت الخماسي، كما في التوزيع الآتي:

جدول (٧)

ميزان تقديري وفقاً لمقياس تقسيم ليكارت الخماسي

المتوسط المرجح	الاستجابة
من ٤.٢٠ إلي ٥	دائماً
من ٣.٤٠ إلي ٤.١٩	غالباً
من ٢.٦٠ إلي ٣.٣٩	أحياناً
١.٨٠ إلي ٢.٥٩	نادراً
١إلي ١.٧٩	أبداً

- عرض نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة توافر اليقظة الذهنية لدى عينة البحث؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة توافر اليقظة الذهنية لدى الباحثين (أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم، والباحثين من الخارج)، كما يلي:

١. فيما يتعلق بالبعد الأول: التميز البحثي

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الأول التميز البحثي

عينة	أعضاء هيئة التدريس			معاونو أعضاء هيئة التدريس			الباحثون من الخارج		
م	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة
١	٤.٣٣٣	٠.٩٧٧٠١	دائماً	٤.٥٤٥٥	٠.٧٩٤١٥	دائماً	٤.٦٨٠٥	٠.٤٦٧٦٨	دائماً
٢	٤.٩١١١	٠.٢٨٧٨	دائماً	٤.٦٩٧	٠.٤٦٦٦٩	دائماً	٤.٥٧٩٩	٠.٧١٢٠٢	دائماً
٣	٤.٦٢٢٢	٠.٤٩٠٣١	دائماً	٤.٧٥٧٦	٠.٤٣٥١٩	دائماً	٤.٧٥٧٤	٠.٤٤٣٥٦	دائماً
٤	٤.٣٥٥٦	٠.٦٠٨٨٦	دائماً	٤.٥٤٥٥	٠.٦١٦٩٩	دائماً	٤.٠٨٩٣	٠.٦٩٩٢٨	غالباً
٥	٤.٤٦٦٧	٠.٦٦٠٥٨	دائماً	٤.٧٥٧٦	٠.٥٠١٨٩	دائماً	٤.٦٤٥	٠.٤٧٩٩٤	دائماً
٦	٤.٣٣٣٣	٠.٧٦٨٧١	دائماً	٤.٢٤٢٤	٠.٧٠٨٤٤	دائماً	٤.٤٦٧٥	٠.٦٨١٧	دائماً
٧	٤.٢	٠.٧٢٦١٤	دائماً	٤.١٢١٢	٠.٧٣٩٨٣	غالباً	٤.٠٤٧٣	٠.٥٧٥٣٩	غالباً
٨	٤.٢٨٨٩	٠.٧٥٧٤٥	دائماً	٤.١٢١٢	٠.٦٩٦٣١	غالباً	٤.٤٦١٥	٠.٦٩٨٦٤	دائماً
٩	٣.٩٣٣٣	١.٢٨٦٢	غالباً	٣.٩٦٩٧	١.١٣١٥	غالباً	٣.٩٦٤٥	٠.٩٤٤٢٤	غالباً
١٠	٤.٥١١١	٠.٥٠٥٥٣	دائماً	٤.٣٠٣	٠.٥٢٩٤٤	دائماً	٤.٢٩٥٩	٠.٦٧٧٩١	دائماً
١١	٤.٤٨٨٩	٠.٦٦١٣٤	دائماً	٤.٤٥٤٥	٠.٧١١١١	دائماً	٣.٩٧٠٤	٠.٧٠٢٢٦	غالباً

باستقراء الجدول السابق يتضح أن :

- جاءت الفقرتين (٣، ٥) في التريب الاول حيث أشار جميع أفراد العين أن لديهم وعي بكيفية التفكير بطريقة منطقية في البحث الذي أقوم به و الاستفادة من أخطائهم في البحث.
- أما عن اختيار مشكلة البحث فقد أشار جميع أفراد العينة بأن لديهم وعي في اختيار مشكلة بحثهم بأنفسهم ؛ مما يشير إلي تمكن الباحثين من أعضاء هيئة التدريس ومعاونونو أعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج بمهارات اختيار مشكلة البحث.
- في الفقرة رقم (١) أركز على الهدف الذي أريد تحقيقه من البحث" أشار أفراد العينة أن لديهم بوعي بذلك .

- وحول ضرورة الاعترف بالأخطاء البحثية واتخذاها سبيلا للتعلم منها، أشار أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بأن ذلك يتحقق دائماً، أما الباحثين من الخارج فقد أشاروا بان ذلك يتحقق غالباً.
- كما جاءت الفقرة رقم (٦) لتشير بأن توظف الخبرة السابقة في حل المشكلات التي تواجه البحث بتحقق دائماً لدي جميع أفراد العينة.
- في الفقرة رقم (٧) أشار أعضاء هيئة التدريس بأن لديهم وعي دائماً بما تمر به الأفكار في ذهنهم، أما معاوني أعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج فأشاروا بأن ذلك غالباً ما يتحقق لديهم.
- وحول توظيف الأدوات البحثية المناسبة للوصول إلي المعلومة المطلوبة للبحث فقد أشار كل من أعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج بأن ذلك دائماً يتحقق لديهم، أما معاوني أعضاء هيئة التدريس فقد أشاروا بأن ذلك غالباً ما يتحقق.
- أشار جميع أفراد عينة البحث بأن "عمل دراسة استطلاعية قبل البدء في إجراء البحث لبلورة مشكلة بحثي" غالبا ما يتحقق، وهذا يشير إلي أن اليقظة الذهنيه لديهم في الاهتمام بعمل دراسة استطلاعية متوسطة.
- جاءت العبارتان (١٠، ١١) ليشيرا بأن جميع افراد عينة البحث لديهم وعي بما يلي:
  - وصف مشكلة بحثي بوضوح.
  - التعبير بالكلمات عن مشكلة بحثي التي أفكر فيها.

وتشير هذه النتيجة للبعد الأول بأن جميع الباحثين يمتلكون درجة عالية من التميز في البحوث التربوية واتفقت هذه النتائج مع دراسة، وهذا يؤكد وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين اليقظة الذهنية التي يتمتع بها أفراد عينة البحث وممارساتهم لمهارات التميز البحثي في البحوث التربوية ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Rodriquez, 2015) .

ولذلك لابد من تشجيع الباحثين علي توظيف تلك اليقظة في البحوث التربوية واستغلالها الاستغلال الامثل ، حيث تشير النتائج ان أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين من الخارج لديهم يقظة متميزة تجاه اختيار المشكلة البحثية ومعرفة الهدف المراد تحقيقه، كذلك الإعتراف بالأخطاء البحثية والاستفادة منها وعدم تكرارها مرة أخري.

٢. فيما يتعلق بالبعد الثاني: الوعي بأخلاقيات البحث التربوي:

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الثاني: الوعي بأخلاقيات البحث التربوي

عينة	أعضاء هيئة التدريس			معاونوأعضاء هيئة التدريس			الباحثون من الخارج		
م	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة
١٢	٤.٦٦٦٧	٠.٤٧٦٧٣	دائماً	٤.٩٠٩١	٠.٢٩١٩٤	دائماً	٤.٧٤٥٦	٠.٥٠٠٣٥	دائماً
١٣	٤.٥٥٥٦	٠.٦٥٩٠٥	دائماً	٤.٧٢٧٣	٠.٤٥٢٢٧	دائماً	٤.٢٠١٢	٠.٧١١٩٧	دائماً
١٤	٤.٦	٠.٤٩٥٤٣	دائماً	٤.٦٦٦٧	٠.٥٩٥١٢	دائماً	٤.٨٦٩٨	٠.٣٣٧٥	دائماً
١٥	٤.٤٤٤٤	٠.٦٩٢٦٧	دائماً	٤.١٨١٨	٠.٥٨٣٨٧	غالباً	٤.٣٠١٨	٠.٧٦٢٢٤	دائماً
١٦	٤.٨٢٢٢	٠.٣٨٦٦٥	دائماً	٤.٦٦٦٧	٠.٥٩٥١٢	دائماً	٤.٦٨٦٤	٠.٦٧٤٢٧	دائماً
١٧	٢.٥٧٧٨	١.١١٧٨١	نادراً	٢.٢٤٢٤	١.٣٢٣٥٩	نادراً	١.٩٥٨٦	١.١٤٦١٩	نادراً
١٨	٤.٩١١١	٠.٢٨٧٨	دائماً	٤.٦٩٧	٠.٦٨٣٩٦	دائماً	٤.٦٩٢٣	٠.٦٤٥٥	دائماً
١٩	٣.٢٤٤٤	١.١٧٠٧٧	أحياناً	٢.٧٥٧٦	١.٠٠٠٩٥	نادراً	٢.٤٦١٥	٠.٩٦٩٧٨	نادراً

يتضح من الجدول:

- جاءت معظم استجابات أفرد العينة ما بين (4.9111،4.2012) والذي يقابل الاتجاه دائماً مما يشير إلي توافر درجة عالية من وعي الباحثين (أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم، والباحثين من الخارج) بكليتي التربية والتربية النوعية بأخلاقيات البحث التربوي.
- أما العبارة (١٩) فقد اتفقت فيها استجابات عينة البحث بأنهم نادراً ما يراعو في أثناء تطبيق البحث علي مناسبته لوقت المفحوص ، وهذا يشير إلي رغبة الباحثين في تطبيق بحثهم والنتهاء منه دون مراعاة ظروف ووقت المفحوصين مما يترتب عليه إعطاء المفحوص اجابات عشوائية غير صادقة قد تفقد البحث مصداقيته.
- كذلك أشار أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس بأنهم أحيانا يصابو بالشرود الذهني في أثناء البحث وذلك يرجع لإنشغالاتهم الأخري بالكلية والمتعلقة المحاضرات وإعداد المحتوي العلمي وحضور الدورات التدريبية والإشراف علي الرسائل العلمية وحضور المؤتمرات ، بيما أشار معاوني اعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج بأنهم نادراً ما يصابوا بالشرود الذهني في أثناء البحث ويشير ذلك إلي أنهم يتمتعون بدرجة عالية من التركيز والوعي بالبحث وأن لديهم واقت أكثؤ للقيام بالبحث وعدم انشغالهم بأشاء أخري.

٣. فيما يتعلق بالبعد الثالث: التوجه نحو الحاضر:

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الثالث: التوجه نحو الحاضر

عينة	أعضاء هيئة التدريس			معاونو أعضاء هيئة التدريس			الباحثون من الخارج		
م	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة
٢٠	٤.٠٢٢٢	٠.٧٢٢٦٥	غالباً	٤.١٢١٢	١.١٣٩٠١	دائماً	٤.١٦٥٧	٠.٥٥٢٩٢	غالباً
٢١	٣.٧٥٥٦	٠.٧٤٣٣٢	غالباً	٣.٥٧٥٨	١.٠٩٠٥٩	غالباً	٣.٦٩٨٢	٠.٩٩٨٨٤	غالباً
٢٢	٣.٩١١١	٠.٧٦٣٤٣	غالباً	٣.٨١٨٢	٠.٩١٧٠١	غالباً	٤.١١٢٤	٠.٨٨٢٥٨	غالباً
٢٣	٣.٥٣٣٣	٠.٨٤٢٠٨	غالباً	٣.٠٣٠٣	١.٠٤٥٣٧	أحياناً	٢.٦٢١٣	١.٠٩٠٤٤	أحياناً
٢٤	٤.٠٤٤٤	٠.٧٣٧١٨	غالباً	٤.٢٤٢٤	٠.٧٩١٧٧	دائماً	٤.٣٤٩١	٠.٧٠٨٨	دائماً
٢٥	٣.٥٣٣٣	٠.٧٨٦٢٥	غالباً	٣.٧٢٧٣	١.٠٣٩٠١	غالباً	٣.٤٨٥٢	١.٠٩٧١١	غالباً
٢٦	٤.٤٨٨٩	٠.٦٦١٣٤	دائماً	٤.٣٩٣٩	٠.٧٠٤٤٢	دائماً	٤.٣٠٧٧	٠.٧٣١٩٣	دائماً
٢٧	٢.٨٦٦٧	١.١٤٠١٨	أحياناً	٢.٩٦٩٧	١.٢١١٥٣	أحياناً	٢.٦٩٢٣	١.٣٠٤٧٥	أحياناً
٢٨	٢.١١١١	١.٠٢٧٤	نادراً	١.٩٦٩٧	١.٠٧٤٨٥	أبداً	٢.١٦٥٧	١.٢٢٨٠٥	نادراً
٢٩	٢.٠٦٦٧	١.١١٦	نادراً	١.٧٨٧٩	١.٠٨٢٧٥	أبداً	١.٩١١٢	١.٠٦٢٥٣	نادراً

يتضح من الجدول :

- أشارت نتائج أفراد عينة البحث بدرجة متوسطةإلي التوجه نحو الحاضر في أثناء إجراء البحث التربوي فغالباً ما يفكرون بطريقة واقعية (أنا أفكر إذا أنا موجود) في البحث ،كما انهم غالباً ما يهتمون بدراسة المشكلات التي تدور حولهم داخل الكلية وخارجها، كما أنهم غالباً ما يفكرون في أكثر من طريقة لحل المشكلات التي تواجههم بالبحث.
- كما أشار أعضاء هيئة التدريس في الفقرة (٢٣) إلي أنهم غالباً ما ينشغلون في تفكيرهم بعيداً عن البحث وأشار معاونو أعضاء هيئة التدريس والباحثون من الخارج بأنهم أحياناً ما ينشغلون في تفكيرهم بعيداً عن البحث.
- وأشار أعضاء هيئة التدريس أيضاً إلي أنهم غالباً ما يهتمون بحضور مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه، أما معاونو أعضاء هيئة التدريس والباحثون فدائماً حريصون علي حضور مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه، وهذا يشير إلي أهمية حرص الباحثين علي حضور المناقشات العلمية لأنهم أكثر حاجة للاستفادة من تلك المناقشات ، فهي تفتح لهم الطريق لاكتساب مهارات السير في البحث.

- كما أشار جميع أفراد عينة البحث إلي أنهم غالباً ما يقومون بالبحث عن أكثر من معلومة في وقت واحد، وقد يرجع ذلك إلي رغبتهم في جمع معلومات عن البحث ولكن قد يترتب علي ذلك تشتت ذهنهم وعدم تركيزهم في معلومة واحدة، خاصة وأنهم أكدوا في العبارة (٢٦) بأنهم يهتمون دائماً بكل شيء بصدد معالجة مشكلة بحثية.
- وأشاروا أيضاً بأنهم أحياناً يستمعون إلى أراء الأشخاص الأخرين بأذن واحدة ، ويقوموا بعمل بشيء آخر في نفس الوقت، وهذا يشير إلي قلة وعيهم بكيفية الإستفادة من الاخرين وتقبل آرائهم مما يجعلهم يقوموا أحيانا بأشياء قد تعرقل مسيرتهم في البحث التربوي.
- وأتفقت آراء العينة علي أنهم نادرا وأبدا ما يجدون أنفسهم يكتبون معلومات دون الانتباه إلي معناها، كا انهم نادراً ما يرغبون في سرعة إنهاء البحث الذي أقوم به دون الاستفادة بما أقوم به.

وبذلك يتضح وعي أفراد العينة بالتوجه نحو البحث التربوي وإنشغالهم به ووعيهم بما يتم كتابته من معلومات متعلقة بالبحث.

٤. فيما يتعلق بالبعد الرابع: الانفتاح علي الجديد:

جدول(١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الرابع: الانفتاح علي الجديد

عينة	أعضاء هيئة التدريس			معاونو أعضاء هيئة التدريس			الباحثون من الخارج		
م	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة
٣٠	٤.٥٥٥٦	٠.٥٠٢٥٢	دائماً	٤.٦٠٦١	٠.٤٩٦٢	دائماً	٤.٦٤٥	٠.٥٤٩٣٤	دائماً
٣١	٤.١٣٣٣	٠.٥٤٧٧٢	غالباً	٤.٣٣٣٣	٠.٦٤٥٥	دائماً	٣.٧٣٣٧	٠.٨٨٩٨٢	غالباً
٣٢	٤.٠٢٢٢	٠.٧٨٣٠٣	غالباً	٤.٥١٥٢	٠.٦١٨٥٣	دائماً	٤.٣٩٠٥	٠.٧٤٨٩١	دائماً
٣٣	٤.٤٦٦٧	٠.٦٦٠٥٨	دائماً	٤.٤٨٤٨	٠.٥٠٧٥٢	دائماً	٤.٤٦١٥	٠.٧٤٨٠١	دائماً
٣٤	٤.٥٧٧٨	٠.٥٤٣٠٩	دائماً	٤.٥٧٥٨	٠.٦١٣٩٢	دائماً	٤.٦٩٨٢	٠.٥٣٢٣٤	دائماً
٣٥	٤.٢٦٦٧	٠.٥٧٩٩٧	دائماً	٤.٣٩٣٩	٠.٤٩٦٢	دائماً	٤.٢٢٤٩	٠.٨٢٩	دائماً
٣٦	٣.٤٢٢٢	١.١٣٧٩٦	غالباً	٣.٣٩٣٩	١.١٩٧٣٨	أحياناً	٣.٦١٥٤	٠.٩١٩٣٧	غالباً
٣٧	٤.٢٢٢٢	٠.٥٩٨٨٢	دائماً	٤.٠٣٠٣	٠.٦٣٦٦٣	غالباً	٤.١٠٠٦	٠.٦٣٢٨٨	غالباً
٣٨	٤.٥١١١	٠.٥٠٥٥٣	دائماً	٤.٥٤٥٥	٠.٥٠٥٦٥	دائماً	٤.٠٥٣٣	٠.٧٣٤٠٤	غالباً
٣٩	٤.٦٤٤٤	٠.٦٤٥١١	دائماً	٤.١٥١٥	١.٠٦٤٢٣	غالباً	٤.٢٤٨٥	٠.٩٠٤٨٩	دائماً
٤٠	٤.٢	٠.٧٥٦٧٩	دائماً	٤	١.٠٣٠٧٨	غالباً	٣.٧١٠١	١.٢٦٠١٨	غالباً
٤١	٤.٤٦٦٧	٠.٥٠٤٥٢	دائماً	٤.١٢١٢	٠.٨٥٧٢٣	غالباً	٤.٣٣٧٣	٠.٧٥٥٠٤	دائماً

يتضح من الجدول السابق:

- أشارت نتائج الدراسة علي يقظة الباحثين في الاطلاع علي المعرفة الجديدة باستمرار، وثقتهم بأن هناك اختلافات بين الآراء ، كما أن معاوني أعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج دائما يحولون الاستفادة من زملائهم لحل أي مشكلة متعلقة بالبحث .
- أشار جميع أفراد عينة البحث إلي أنهم دائماً يقظون ولديهم دراية بالتطورات الجديدة من حولهم ، كما أنهم دائماً حريصون علي حضور السيمينارات العلمية بالقسم ويحبون تقييم مهارات بحثية.
- كما أشارت النتائج في الفقرة (٣٦) إلي أن عينة البحث وخاصة (أعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج) أكثر قلقاً من أي تطورات سلبية قد تحدث وتعوق مسيرة البحث.
- أن أعضاء هيئة التدريس أكثر وعيا وتعاملا مع التغيير في المعرفة من معاوني أعضاء هيئة التدريس والذين يتعاملون مع تغيير المعرفة بشكل أقل.
- كذلك أشارت النتائج إلي أن اعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم دائماً ما يكونون علي وعي ومعرفة بمعظم الدراسات المرتبطة ببحثهم، أما الباحثون من الخارج فهم أقل وعياً بذلك ، ويرجع ذلك إلي تواجد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكلية بصفة مستمرة وإتاحة المستحدثات التكنولوجية ومصادر المعرفة (مكتبة الكلية) التي تيسر لهم ذلك.
- كما أشار أفراد عينة البحث جميعهم إلي حبهم للمشاركة في المؤتمرات والندوات البحثية، ومحاولة معرفة كل شيء حولهم، وإن كان ضد معتقداتهم العلمية، والاطلاع علي ما يستجد من مناهج بحثية تربوية.

٥. فيما يتعلق بالبعد الخامس: الوعي بوجهات النظر المتعددة

جدول(١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الخامس: الوعي بوجهات النظر المتعددة

عينة	أعضاء هيئة التدريس			معاونو أعضاء هيئة التدريس			الباحثون من الخارج		
م	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة
٤٢	٤.٤	٠.٦٥٣٦٦	دائماً	٤.٣٦٣٦	٠.٦٥٢٧٩	دائماً	٤.١٨٣٤	٠.٧٤٥٢٨	غالباً
٤٣	٢.٢٦٦٧	١.٤٣٦٥٤	أبداً	١.٥٤٥٥	٠.٨٦٩٣	أبداً	٢.١٢٤٣	١.٣٤١٦٢	أبداً
٤٤	٣.٢٨٨٩	٠.٩٦٨١٨	أحياناً	٢.٩٠٩١	١.١٨٢٢٦	أحياناً	٣.٠٩٤٧	١.١٦٦٢	أحياناً
٤٥	٣.٦٤٤٤	٠.٨٨٣٠٦	غالباً	٤.٢٤٢٤	٠.٧٩١٧٧	دائماً	٤.٣٤٩١	٠.٧٩٥٨٣	دائماً
٤٦	٤.٦٨٨٩	٠.٤٦٨١٨	دائماً	٤.٧٨٧٩	٠.٤٨٤٦١	دائماً	٤.٥٨٥٨	٠.٧٩٨٠٩	دائماً
٤٧	٤.٠٨٨٩	٠.٧٣٣٠٦	غالباً	٤.٣٩٣٩	٠.٧٠٤٤٢	دائماً	٤.٣٨٤٦	٠.٩١٢٨٧	دائماً
٤٨	٤.٥١١١	٠.٥٠٥٥٣	دائماً	٤.٢٧٢٧	٠.٥٧٤٠٦	دائماً	٤.٢١٨٩	٠.٧٤٣٦٢	دائماً

يتضح من الجدول السابق:

- أشار أفراد عينة البحث علي حرصهم للرجوع إلى المصادر المتعددة وثيقة الصلة بموضوع البحث سواء الأولية منها أو الثانوية والإستفادة منها، وكيفية توثيقها.
- كما أشارو إلي أنهم لا يوجهون أبداً من قبل الآخرين دون أن يكونوا علي وعي جيد بما يقومون به؛ مما يشير إلي وعي أفراد العينة بكيفية الحصول علي المعلومات من أكثر من مصدر كما أنهم علي وعي بما يوجهون إليه من قبل الآخرين.
- بينت نتائج البحث أن أفراد عينة البحث (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين من الخارج) لديهم ميلاً أحياناً إلي الالتزام بالطرق القديمة في إجراء البحث التربوي ؛ لأنها مجربة ومألوفة، وتطمئنهم إلي تحقيق النتائج المرغوبة ، إلا أن ذلك يؤدي إلي الثبات والجمود في البحث التربوي لانه يؤدي إلي قصور في تطبيق الطرق الحديثة في إجراء البحث التربوي ؛ مما يترتب عليه قلة توظيف البحوث التربوية وتطبيقها في الواقع.
- كذلك أشار أرفراد العينة جميعاً بأن لديهم وعي بما يتم من أبحاث بالقسم وأنهم دائماً لديهم تشوق لمعرفة نتائج أبحاثهم.
- وأشار أعضاء هيئة التدريس إلي أنهم غالباً ما يحبون التحاور مع زملائهم حول البحث الذي أقوم به لأنهم أكثر دراية بالبحث،أما معاونو أعضاء هيئة التدريس والباحثون من الخارج دائماً يحبون التحاور مع زملائهم حول البحث الذي يقومون به ويرجع ذلك إلي أنهم أقل خبرة ودراية في البحث؛ ولذلك فهم في حاجة إلي التحاور مع غيرهم لتلبية احتياجاتهم البحثية.
- كما جاءت الفقرة (٤٨) لتشير إلي أن أفراد العينة لديهم وعي بالحكم علي المعرفة ذات القيمة للبحث والتي لا قيمة لها.

٦. فيما يتعلق بالبعد السادس: الانتاجية الجديدة

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد السادس: الإنتاجية الجديدة

عينة	أعضاء هيئة التدريس			معاونو أعضاء هيئة التدريس			الباحثون من الخارج		
م	المتوسط الحرج	انحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة
٤٩	٤.٢٤٤٤	٠.٧٤٣٣٢	دائماً	٤.٣٠٣	٠.٥٨٥٤٩	دائماً	٤.١٠٦٥	٠.٧٧٩٥١	غالباً
٥٠	٤.١٥٥٦	٠.٧٠٥٦٨	غالباً	٤.١٢١٢	٠.٦٤٩٨٨	غالباً	٣.٩١٧٢	١.٢١٢١٤	غالباً
٥١	٢.٢٨٨٩	١.٠١٤٠٤	نادراً	١.٧٨٧٩	١.٠٨٢٧٥	أبداً	٢.٧٢١٩	١.٣٩٧١٣	أحياناً
٥٢	٣.٩٣٣٣	٠.٦٨٧٥٥	غالباً	٣.٦٩٧	٠.٧٦٩٩٤	غالباً	٤.٠١٧٨	٠.٩٥٤١٥	غالباً
٥٣	٤.٥٧٧٨	٠.٤٩٩٤٩	دائماً	٤.٦٠٦١	٠.٤٩٦٢	دائماً	٤.٤٤٩٧	٠.٨٠٨٥٢	دائماً
٥٤	٣.٧٧٧٨	٠.٦٧٠٤٤	غالباً	٣.٥٧٥٨	٠.٥٦٠٧١	غالباً	٤.١٠٠٦	٠.٨٩٠٧٣	غالباً
٥٥	٤.٢٦٦٧	٠.٥٣٩٣٦	دائماً	٤.٤٢٤٢	٠.٦٦٢٨٧	دائماً	٤.٣٦٦٩	٠.٦٢٣٢٣	دائماً
٥٦	٤.٦	٠.٦٨٧٥٥	دائماً	٤.٧٨٧٩	٠.٤٨٤٦١	دائماً	٤.٩٤٠٨	٠.٣٠٢٨٥	دائماً
٥٧	٣.٤٤٤٤	١.٠٧٧٧٨	غالباً	٣.٩٠٩١	١.١٨٢٢٦	غالباً	٣.٨٢٨٤	٠.٨٠١٨٧	غالباً

يتضح من الجدول ما يأتي :

- أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لديهم وعي في انتاج أفكار جديدة ومبتكرة لتقديم حلول جيدة لمشكلة البحث، والتفكير بطرق جديدة لعمل خطوات البحث، وما يؤكد ذلك أنهم لا يشعرون بالإعياء والملل عند التفكير في مشكلة البحث.

أما الباحثون من الخارج فغالبا ما يكون لديهم وعي في إنتاج حلول مبتكرة للبحث؛ ولذلك فهم يشعرون أحياناً بالإعياء والملل عند التفكير في مشكلة البحث .

- أشار أفراد العينة من (أعضاء هية تدريس، ومعاونيهم والباحثين من الخارج) إلي أنهم غالبا ما يتنبئون بالأحداث التي يمكن أن تحدث بالبحث؛ مما يؤكد يقظتهم فيما يقومون به في أثناء البحث التربوي؛ ولذلك فهم دائما محبون لاكتشاف شيءٍ جديدٍ من أبحاثهم، وتقديم عديدٍ من المساهمات المبتكرة في المجال التربوي، وأن يكونوا ذوى فكر متحدٍ في أبحاثهم.
- أكد جميع أفراد عينة البحث أن لديهم وعياً بالتحقق من مصدر المعلومات قبل كتابتها في البحث، وعدم كتابة معلومات مجهولة المصدر حتي لا يتعرض أحدهم للمساءلة من أين تم كتابة ذلك ؟ ومن قال ؟؛ خاصة وأن تلك الأبحاث تعرض علي أساتذة من كليات التربية لمناقشتها والحكم علي جودة معلوماتها.
- صرح أفراد عينة البحث وخاصة الباحثين معاوني أعضاء هيئة التدريس أنهم غالباً ما يقومون بأبحاث مع الأقسام الأخري (البحث البيني) لأن أبحاثهم متعلقة بإعداد رسالة الماجستير والدكتوراه الخاصة بهم، ويشير ذلك إلي أنهم علي وعي ودراية بما يتم من أبحاث في الأقسام الأخري وكيفية ربطها بمتغيرات بحثية في تخصصهم؛ مما يسهم في تدعيم الاستفادة بينهم وتوظيف مناهج البحث بصورة جيدة فالبحث البيني يساعد علي خدمة الأقسام لبعضها البعض وتكامل الابحاث التربوية بينهما؛ مما يسهم في الخروج بأبحاث تربوية متميزة تخدم المجتمع.

٧. فيما يتعلق بالبعد السابع: المرونة في مواجهة التحديات البحثية

جدول(١٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد السابع: المرونة في مواجهة التحديات البحثية

عينة	أعضاء هيئة التدريس			معاونو أعضاء هيئة التدريس			الباحثون من الخارج		
م	المتوسط الحرج	انحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة	المتوسط الحرج	الانحراف المعياري	الاستجابة
٥٨	٤.٠٢٢٢	٠.٧٥٣٤٤	غالباً	٤.٣٣٣٣	٠.٥٤٠٠٦	دائماً	٤.٢٣٦٧	٠.٧٧٣٥٧	غالباً
٥٩	٤.١٥٥٦	٠.٩٢٨٢٣	غالباً	٤.١٥١٥	٠.٦٦٧١٤	غالباً	٤.١٣٦١	٠.٧٩٣٨٤	غالباً
٦٠	٤.٣١١١	٠.٦٦٨١٨	دائماً	٤.٣٩٣٩	٠.٧٤٧٤٧	دائماً	٤.٣١٩٥	١.٠٥٩٩٥	دائماً
٦١	٣.٥٧٧٨	١.١٧٧٢٢	غالباً	٣.٦٠٦١	٠.٧٨٨١٧	غالباً	٣.٩٢٣١	٠.٨٤٥١٥	غالباً
٦٢	٤.٥١١١	٠.٥٠٥٥٣	دائماً	٤.٥١٥٢	٠.٦١٨٥٣	دائماً	٤.٤١٤٢	٠.٧٥٢	دائماً
٦٣	٢.٦٤٤٤	١.١٣١٢٨	أحياناً	٢.٩٠٩١	٠.٨٠٤٨٢	أحياناً	٢.٩٩٤١	١.٠٦٠٦٤	أحياناً

يتضح من الجدول:

- أشار أفراد عينة البحث إلي أنهم غالباً ما يتم تغلبهم علي ما يواجههم من تحديات خارجية تعترض مشكلة بحثهم، مثل صعوبة السفر لتجميع المادة العلمية وصعوبة التطبيق نظراً للمسؤولية الكبيرة لعضو هيئة التدريس وما يقوم به من أعباء، وكذلك الباحثين من الخارج فهم علي ارتباط بوظائف تحول أحياناً دون أخذهم إجازة للسفر أو التطبيق، أما معانو أعضاء هيئة التدريس فهم دائماً يمكنهم التغلب علي تلك التحديات نظراً لتوافر الوقت لديهم للقيام بذلك، هذا وإن دل يدل علي وعي جميع أفراد العينة بكيفية مواجهة التحديات الخارجية التي قد تكون عائقاً أمام سير البحث التربوي في خطاه.
- أشار أفراد العينة إلي أنهم غالباً ما يكونون متوقعين للعقبات التي يمكن أن تواجههم في البحث؛ لذلك فهم لديهم تقبل لكل النتائج المرضية وغير المرضية المتعلقة بالبحث، ومن ثم لديهم وعي دائماً بتجاوز تلك العقبات بشكل سريع.
- أشار جميع أفراد العينة إلي تقبلهم المشكلات التي تواجههم في البحث بصدر رحب سهلة كانت أم صعبة؛ مما يشير إلي وعيهم بالبحث التربوي وما به من صعوبات وتحديات قد تعوق سير البحث.
- كما أشار جميع أفراد العينة إلي أنهم أحياناً يجدون صعوبة في متابعة ما يحدث من بحوث في الوقت الحالي ، خاصة أن أغلب الأبحاث تتطلب السفر للحصول عليها ، كما أن كثيراً من الباحثين لا ينشر عمله علي مواقع الانترنت بصورة كاملة.

يتضح مما سبق امتلاك الباحثين من(أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم، والباحثين من الخارج) درجة عالية من اليقظة الذهنية في البحوث التربوية في الأبعاد السبعة التي تم عرضها ، ويمكن تفسير ذلك وفق نظرية اليقظة الذهنية لـ(الن لانجر) التي تهتم بتركيز الانتباه في اللحظة الحالية في البحث بقبول استطلاع، وأن أحد التغيرات في التربية الحديثة أن يركز الباحثون انتباههم لمهارت عديدة في البحث التربوي ، فاليقظة الذهنية تعلم الباحثين كيفية التركيز والانتباه وهذه الطريقة تعزز من جودة البحث، وككائنات إنسانية فإننا نملك القدرة على تركيز الانتباه لنكون واعين بعالمنا الخارجي والداخلي والتفاعل بينهما، وهذه القدرة على تركيز الانتباه تكون طبيعية ومتأصلة بإمكانيتنا الإنسانية .

- **للإجابة عن السؤال الرابع هل هناك فروق ذات دلالة إحصـــائية في درجة توافر اليقظة الذهنية لدى الباحثين (أعضاء هيئة التدريس، معاوني أعضاء هيئة التدريس، الباحثين من خارج كلية التربية)؟** تم استخدام تحليل التباين الاحادي One-wayNOVA لثلاث عينات مستقلين، كما تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتعرف عائدية الفروق تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.

جدول (١٥) قيم تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA

البعد	(ANOVA)	مستوي الدلالة	اختبار (Scheffe)	
الأول	٠,٤١٤	غير دالة	ـــ	ـــ
الثاني	٠,٠٠٠	وجود فروق دالة بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج.	١,٩٠٥٠٦*	أعضاء هيئة التدريس
الثالث	٠,٥٥٩	غير دالة	ـــ	ـــ
الرابع	٠,١٣١	غير دالة	ـــ	ـــ
الخامس	٠,٧٥٧	غير دالة	ـــ	ـــ
السادس	٠,٠٤٦	دالة (بين معاوني أعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج)	١,١٦٠٨٢*	الباحثين من الخارج
السابع	٠,٢٠٢	غير دالة	ـــ	ـــ

df 2Between Groups=244، df 1Within Groups= 2,

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة بين المجموعات الثلاث في الأبعاد ما عدا البعد الثاني والسادس .

حيث إنه توجد فروق دالة في البعد الثاني بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج في درجة الوعي بأخلاقيات البحث التربوي لصالح أعضاء هيئة التدريس.

كما توجد فروق دالة في البعد السادس بين معاوني أعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج في الإنتاجية الجديدة لصالح الباحثين من الخارج مما يشير إلي أن هناك باحثين لديهم يقظة في ابتكار حلول وأفكار جديدة في البحث التربوي أفضل من معاوني أعضاء هيئة التدريس ، وقد نجد مجموعة كبيرة من هؤلاء الباحثين ممن لم يحالفهم الحظ في التعيين كمعيدين بالكلية رغم حصولهم علي تقدير امتياز ويعملون كباحثين بإدارة الكلية أو معلمين بالمدارس؛ لذا يجب إتاحة الفرص وتقديم التسهيلات لاستكمال دراستهم ، والرسم البياني التالي يوضح دلالة الفروق في البعدين الثاني والسادس:

يوضح الرسم البياني الفروق الدالة في البعد الثاني

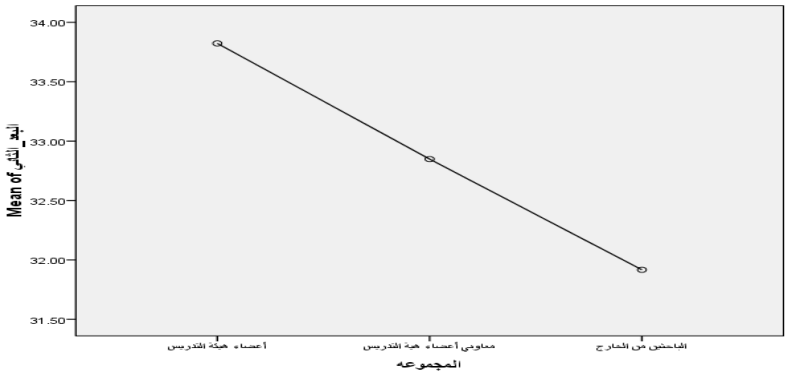

حيث يوضح الرسم الفروق الدالة في البعد الثاني بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج

يوضح الرسم البياني الفروق الدالة في البعد السادس

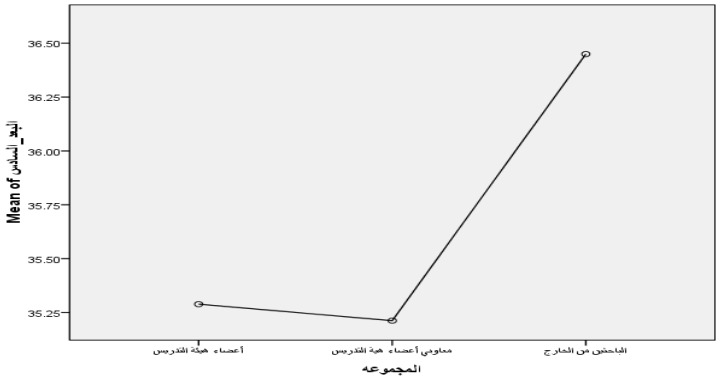

يوضح الرسم البياني الفروق دالة في البعد السادس بين معاوني أعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج .

المحور الثالث: النتائج والتوصيات

(أ): نتائج البحث

أشارت نتائج البحث الميداني درجة عالية من اليقظة لدي الباحثين (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين من الخارج) في البحث التربوية بكليتي التربية والتربية النوعية، منها:

١. النتائج المتعلقة بالبعد الأول: التميز البحثي:

- التركيز على الهدف المراد تحقيقه من البحث.
- الوعي في اختيار المشكلات البحثية.
- التفكير بطريقة منطقية في البحث .
- الاعتراف بالأخطاء البحثية واتخاذها سبيلا للتعلم منها.
- الاستفادة من الأخطاء في البحث وعدم تكرارها.
- توظيف الخبرات السابقة في حل المشكلات التي تواجههم بالبحث.
- الوعي بما تمر به الأفكار في أذهانهم.
- اليقظة في توظيف الأدوات البحثية المناسبة للوصول إلي المعلومة المطلوبة.
- الاهتمام بعمل دراسة استطلاعية قبل البدء في إجراء البحث لبلورة المشكلة.
- أوف مشكلة البحث بوضوح.
- سهولة التعبير بالكلمات عن مشكلة البحث.

٢. النتائج المتعلقة بالبعد الثاني: الوعي بأخلاقيات الباحث:

- الالتزم بالأمانة العلمية في الاقتباس من المصادر
- إمكانية تغيير الرأي إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة.
- التواضع في البحث .
- الحرص علي التحلي بالصبر والجلد في أثناء السير في البحث.
- احترام المفحوص في أثناء تطبيق البحث.
- التركيز في أثناء تطبيق البحث علي مناسبته لوقت المفحوص .
- الوعي بالمحافظة علي سرية المعلومات التي تخص المبحوث.
- قلة الإصابة بالشرود الذهني في أثناء البحث.

٣. النتائج المتعلقة بالبعد الثالث: التوجه نحو الحاضر:

- التفكير بطريقة واقعية (أنا أفكر إذا أنا موجود).
- الاهتمام بدراسة المشكلات التي تدور داخل الكلية وخارجها.
- التفكير في أكثر من طريقة لحل المشكلات البحثية.
- الانشغال بالبحث الذي يقوم به.
- الاهتمام بحضور مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه.
- البحث عن أكثر من معلومة في وقت واحد.
- الاهتمام بكل شيء متعلق بمعالجة مشكلة البحث.
- قلة الاستماع إلي آراء الآخرين والاستفادة منها.
- قلة الرغبة في سرعة إنهاء البحث الذي أقوم به دون الاستفادة بما أقوم به.

٤. النتائج المتعلقة بالبعد الرابع: الانفتاح علي الجديد:

- الاطلاع علي المعرفة الجديدة باستمرار.
- الثقة بأن هناك اختلافات بين الآراء دون تحطيمها.
- الاستفادة من الزملاء لحل مشكلة بحثية.
- اليقظة للتطورات الجديدة.
- الاهتمام بحضور السيمينارات العلمية بالقسم.
- الميل إلي تقييم المهارات البحثية التي يمتلكها.
- قلة الشعور بالقلق من أي تطورات سلبية متعلقة بالبحث.
- التعامل مع التغيير في المعرفة بشكل متسارع.
- الوعي والمعرفة بمعظم الدراسات المرتبطة بالبحث.
- المشاركة في المؤتمرات والندوات البحثية.
- الرغبة في معرفة كل شيءحوله وإن كان ضد معتقداته العلمية.
- الاطلاع علي ما يستجد من مناهج بحثية تربوية.

٥. النتائج المتعلقة بالبعد الخامس: الوعي بوجهات النظر المتعددة:

- الحرص علي الرجوع إلى المصادر المتعددة وثيقة الصلة بموضوع البحث سواء الأولية منها أو الثانوية.
- الوعي بتوجيهات الآخرين في البحث التربوي.
- قلة الميل إلي الالتزام بالطرق القديمة لأنها مجربة ومألوفة.
- الوعي بما يتم من أبحاث بالقسم.
- التشوق لمعرفة نتائج البحث الذي يقوم به.
- الرغبة في التحاور مع زملائه حول البحث الذي يقوم به.
- إمكانية الحكم علي المعرفة ذات القيمة للبحث والتي لا قيمة لها.

٦. النتائج المتعلقة بالبعد السادس: الإنتاجية الجديدة

- ابتكار حلول جيدة لمشكلة البحث.
- التفكير بطرق جديدة لعمل خطوات البحث.
- قلة الشعور بالإعياء والملل عند التفكير في مشكلة بحثية ما.
- التنبأ بالأحداث التي يمكن أن تحدث بالبحث.
- الرغبة في اكتشاف شيئٍ جديدٍ من البحث.
- الحرص علي تقديم عديدا الحلول المبتكرة .
- أن يكون الباحث ذا فكر متحدٍ في بحثه.
- التحقق من مصدر المعلومات قبل كتابتها في البحث.
- القيام بأبحاث مع أقسام مختلفة(البحث البيني).

٧. النتائج المتعلقة بالبعد السابع: المرونة في مواجهة التحديات البحثية:

- التغلب علي ما يواجهه من صعوبات تعترض مشكلة البحث.
- القدرة علي توقع العقبات التي يمكن أن تواجه البحث.
- تقبل كل النتائج المرضية وغير المرضية المتعلقة بالبحث.
- تجاوز المواقف المزعجة بشكل سريع.
- تقبل المشكلات التي تواجه البحث بصدر رحب سهلة كانت أم صعبة.
- سهولة متابعة ما يحدث من بحوث في الوقت الحالي.

ولكن كيف يمكن توظيف تلك اليقظة للباحثين، والتي تمثلها الأبعاد السابقة في تطوير البحث التربوي بكليتي التربية والتربية النوعية بأسوان؟

للإجابة عن ذلك يقدم البحث مجموعة من التوصيات لتوظيف اليقظة في تطوير البحث التربوي بكلية التربية والتربية النوعية بأسوان ، كما يأتي:

(ب): توصيات البحث :

أولاً- لتوظيف اليقظة الذهنية في التميز البحثي لتطوير البحوث التربوية يوصي البحث بما يأتي:

- ترك المشرفين الحرية للباحث لاختيار موضوع البحث .
- توفير الإمكانات المادية المتطلبة لإجراء البحث التربوي.
- عدم إرهاق معاوني أعضاء هيئة التدريس والباحثين من الخارج بتكليفات بحثية ترهقهم.
- توافر وحدات ذات طابع خاص لكتابة البحوث التربوية وطباعتها بأسعار مخفضة.
- تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمتميزين في البحث التربوي .
- تفعيل المكتبة الرقمية بصورة جيدة .

ثانياً- لتوظيف اليقظة الذهنية لأخلاقيات البحث التربوي لتطوير البحوث التربوية يوصي البحث بما يأتي :

- إزالة العقبات التي تواجه الباحثين عند تطبيق أبحاثهم خارج الكلية وخاصة الإجراءات الأمنية التي تعوق تطبيق البحث.
- عقد دورات تدريبية للباحثين لتوعيتهم بالأخلاقيات التي يجب الالتزام بها في أثناء البحث التربوي.

ثالثاً- لتوظيف اليقظة الذهنية في التوجه نحو الحاضر لتطوير البحوث التربوية يوصي البحث بما يأتي :

- إعلان الباحثين من الخارج بمواعيد المناقشات والدورات التي تعقد بالكلية.
- تخصيص وقت من قبل المشرفين أسبوعياً لمتابعة الباحثين وخاصة من الخارج.

رابعاً– لتوظيف اليقظة الذهنية في الانفتاح علي الجديد لتطوير البحوث التربوية يوصي البحث بما يأتي :

- عرض موضوعات مهمة بالسيمينارات العلمية لتشجيع الباحث للحضور.
- عقد دورات تدريبية علي كيفية توظيف المستحدثات التكنولوجية في البحث التربوي .
- توافر معامل بحثية مجهزة بالكلية لخدمة البحث العلمي.

خامساً– لتوظيف اليقظة الذهنية في الوعي بوجهات النظر المتعددة لتطوير البحوث التربوية يوصي البحث بما يأتي :

- إتاحة فرصة للتحاور بين الباحثين وأعضاء هيئة التدريس .
- تفعيل المشاركة المجتمعية بين كليات التربية ومؤسسات المجتمع.
- توفير التسهيلات التي تسمح لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بحضور المؤتمرات المحلية والدولية.
- توافر الكتب والمراجع الحديثة بمكتبة الكلية.

سادساً– لتوظيف اليقظة الذهنية في الإنتاجية الجديدة لتطوير البحوث التربوية يوصي البحث بما يأتي:

- عقد دورات تدريبية للباحثين لتشجيعهم علي إجراء البحوث البينية.
- تقديم الحوافز المادية للباحثين المبدعين في البحث.
- الجدية في تطبيق نتائج البحوث التربوية؛ مما يدعم الباحث في تطوير أفكاره وإبتكار معرفة جديدة.
- إزالة العقبات التي تواجه الباحثين عند تطبيق أداة الدراسة.

سابعاً– لتوظيف اليقظة الذهنية في مواجهة التحديات البحثية لتطوير البحوث التربوية يوصي البحث بما يأتي :

- إتاحة الوقت لعضو هيئة التدريس لإجراء البحث التربوي من خلال تخفيف الأعباء الإدارية المكلف بها عضو هيئة التدريس مثل الكنترولات خارج الكلية التي يعمل بها.
- رفع الميزانية المخصصة للبحث التربوي.
- ربط حافز الجودة بترقية عضو هيئة التدريس لتشجيعه علي إجراء البحث.
- توفير التسهيلات لتطبيق الباحثين للبحوث التربوية.

قائمة المراجع:

أولا : المراجع العربية

١. ابن القيم ، **مدارج السالكين**، ٢٤٢-٢٤٣.
٢. ابن منظور: لسان العرب، ٧١١هـ.
٣. أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، **صيد المخاطر**، ص٣٥٢.
٤. أحلام مهدي عبدالله(٢٠١٣): اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة، **مجلة الأستاذ**، (ع٢٠٥)، المجلد الثاني .
٥. أسمهان عباس يونس ٢٠١٥: اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم لدي طلبة المرحلة الإعدادية ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة واسط.
٦. أماني عبد الله عقلة الهاشم (٢٠١٧): درجة توافر اليقظة الذهنية لدي مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم، **رسالة ماجستير**، تخصص الإدارة والقيادة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
٧. جابر عبد الحميد، وأحمد خيري كاظم (١٩٨٥م): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.
٨. جمال علي الدهشان(٢٠١٥): **نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي**: نقد وتنوير، العدد الأول، مايو ٢٠١٥.
٩. جميل حمداوي(٢٠١٣): **البحث التربوي:مناهجه وتقنياته**، المغرب:مطبعة الجسور.
١٠. حسن شحاته(٢٠٠١): **البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
١١. حسن منسي (١٩٩٩): **مناهج البحث التربوي**، أربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.
١٢. **خليل يوسف الخليلي(٢٠١٨)**: «**التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي المنتدي الاسلامي العالمي للتربية، كلية التربية جامعة البحرين**، متاح علي:

http://montdatarbawy.com/show 15/11/2018

١٣. دجلة جاسم محمد الذبحاوي(٢٠١٥): اليقظة الذهنية علىالأداء الريادي لأعضاء الهيئات التدريسية في معهدي النجف والكوفة، **رسالة ماجستير**، جامعة الكوفة: العراق.

١٤. رافدة الحريري، حسن الوادي، فاتن عبد الحميد(٢٠١٧):**أساسيات ومهارات البحث التربوي والاجرائي**، عمان دار أمجد للنشر والتوزيع .

١٥. رانيا موفق الطوطو(٢٠١٨): اليقظة العقلية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدي طلبة دمشق ، **مجلة جامعة البعث**، المجلد ٤٠ ، ع٤، كلية التربية ،جامعة دمشق.

١٦. روحية سعد الدين أحمد حمد(٢٠١٦) : درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظر نظرهم، **رسالة ماجستير** ، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن.

١٧. زينب حياوي بديوي، مها صدام عبده(٢٠١٨) : اليقظة الذهنية لدي طلبة الجامعة، **مجلة أبحاث البصرة العلوم الانسانية**، مج ٤٣،ع١.

١٨. سامي ملحم (٢٠٠٠م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٩. سعد أنور بطرس السندي اليقظة العقلية وعلاقتها بالنزعة الاستهلاكية لدي موظفي الدولة، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية، جامعة بغداد.

٢٠. سيف الإسلام علي مطر(٢٠٠٧): توظيف نتائج البحوث التربوية في صنع القرارات الإصلاحية، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية ، **توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة**، المنعقد في الفترة من ١٨–١٩ فبراير ٢٠٠٧ ، الجزء الأول، ٢٢٣–٢٢٤،

٢١. صبري خالد عثمان(٢٠٠٨): **البحث التربوي ومشكلاته في ضوء المتغيرات المعاصرة**، القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزع.

٢٢. طلعت حسيني اسماعيل (٢٠١٣): متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في معالجة بعض القضايا المجتمعية ذات الأولويه لمرحلة ما بعد ثورة ٢٥ يناير، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية ، الزقازيق عدد ٨١.

٢٣. فيصل محمد عبد الوهاب سعيد، الصديق اسماعيل محمد عبدالله(٢٠١٤): تطوير البحث التربوي بكليات التربية السودانية في ضوء معايير ضمان جودة كليات التربية بالجامعات العربية، المجلد السابع ، العدد١٨.
٢٤. لطيف غازي مكي(٢٠١٨): اليقظة الذهنية وعلاقتها باتخاذ القرار لدي طالبات الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بغداد ، العراق، ع٢٢٤.
٢٥. محمد خازر المجالي(٢٠٠٥): مصطلح "التفكر" كما جاء في القرآن الكريم(دراسة موضوعية)، **مجلة الشريعة والقانون**، العدد(٢٣)، ربيع الأول مايو ٢٠٠٥.
٢٦. محمد منير مرسي(١٩٩٤): **البحث التربوي وكيف نفهمه**، القاهرة: عالم الكتب.
٢٧. محمود خليل أبو دف، هدي محمد المشارفة(٢٠١٤): دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في إكساب طلبة الدراسات العليا مهارات إعداد خطة أطروحة الماجستير، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد الثاني والعشرون، العدد الرابع، أكتوبر ٢٠١٤.
٢٨. مساعد بن عبد الله النوح(٢٠٠٤): **مباديء البحث التربوي**، الرياض.
٢٩. مها عبدالله أبو المجد، أحلام محمد العرفج(٢١٠٧): المهارات البحثية اللازمة لطلاب الدراسات العليا في ضوء مستجدات العصر من وجهة نظر الخبراء، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية ، العدد الرابع، الجزء الأول.
٣٠. نادية عبد الخالق رمضان بكر(٢٠١٦) :أثر أبعاد اليقظة الذهنية في الإبداع التنظيمي: دراسة ميدانية، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، المجلد السابع، العدد الثاني، كلية التجارة، جامعة قناة السويس.
٣١. نورة سعد السلطان القحطاني (٢٠١٣) : المهارات البحثية لدي طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، العلوم التربوية، **مجلة كلية الدراسات العليا**، القاهرة، مج٢١،ع٤.
٣٢. هادية محمد رشاد أبو كليلة(٢٠٠١):**البحث التربوي وصنع السياسة التعليمية"بحوث ودراسات**"،الإسكندرية دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
٣٣. يوسف العنيزي، وآخرون (١٩٩٩م): **مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

ثانياً المراجع الأجنبية:

34. Alter (2012): Information system, **The foundation of e-business** 4th edition, new: Jersy prentice hall.

35. Andrew Neal, Mark.A. Griffin:(2006): A study of the lagged relationships among climate, safety motivation, safety behavior, and accidents at the individual and group levels, **Journal of Applied psychology**, 91 (4).

36. Anns.Masten.& M.G. Reed :(2002):**Resilience in development .In C.R Snyder& S.J. Lopez, (Eds)** , Handbook of positive psychology , New York : NY, US: Oxford University Press.

37. Baer R A Smith G T, Hopkins J, Krietemeyer J,&Toney L., 2006: **Using reportself: Report Assessment methods to explore facets of mindfulness**, Assessment,13.

38. Chadwick P., Hember, M., Symes, J., Peters, E., Kuipers, E. & Dagnan D. (2008). Responding mindfully to unpleasant thoughts and images: reliability and validity of the Southampton mindfulness questionnaire(SMQ), **British Journal of Clinical Psychology**, ٤٧(٤).

39. Davis, D. M., & Hayes, J. A. (2011): **What are the benefits of mindfulness? A practice review of psychotherapy-related research. Psychotherapy**, 48(2).

40. Ellen J Langer (1989): **Mindfulness,** Addison-Wesley; First Printing edition (January 21, 1989), New-York.

41. Ellen J Langer(2000):The construct of mindfulness, **Journal of Social Issues**, 56(1),Harvard University.

42. Ellen J. Langer (2002): Well-Being: **Mindfulness Versus Positive Evaluation**, Harvard University, Inn c.R.

43. Feuer, M., Towne, L., and Shavelson, R. (2002). Scientific culture and educational research, **Educational Researcher, 31**(8), 4-14.

44. Gardner, F. L. & Moore, Z. E. (2007). **The psychology of enhancing human performance: The mindfulness-acceptance-commitment (MAC) approach**. New York: Springer Publishing Company .

45. Grossman, P. (2008):on measuring Mindfulness in psychosomatic and Psychological Research, **journal of psychosomatic resarsh**,64(4) .

46. Jasmine Williams Teleki (2008): **Mindfulness-based stress reduction**: A meta-analysis of psychological outcomes, Palo Alto University, ProQuest Dissertations Publishing.

47. JENNY AVRE SHARP RODRIQUEZ(2015): "**Mindful instructional leadership: The connection between principal mindfulness and school practices**, WASHINGTON STATE UNIVERSITY

48. Jon Kabat-Zinn's (1990): **Full Catastrophe Living: Using the Wisdom of Your Body and Mind to Face Stress**, Pain, and Illness. (New York: Delta Book.

49. Jon Kabat-Zinn's (2005): Coming to our senses: **Healing ourselves and the world through mindfulness**, NewYork: Hyperion.

50. Kettler, K. M. (2013):Mindfulness and cardiovascular risk in college student, New York. The Eagle Feather, 10 (5).

51. Kirk Warren Brown and Richard M. Ryan (2003):The Benefits of Being Present: Mindfulness and Its Role in PsychologicalWell-Being, **Journal of Personality and social Psychology**, American Psychological Association, vol8, no(4).

52. Kirk Warren Brown and Richard M. Ryan, J. David Creswell (2007):Mindfulness: Theoretical Foundations and Evidence forits Salutary Effects, Lawrence Erlbaum Associates, Inc, **Psychological Inquir**, vol18, no(4).

53. LeeAnn Cardaciotto James D. Herbert Evan M. Forman Ethan (2008): **The assessment of present-moment awareness and acceptance: the Philadelphia Mindfulness Scale, Assessment OnlineFirst**, Moitra Victoria Farrow Drexel University ,published on January 9,15(2).

54. MA Lau, etal.(2006). The Toronto mindfulness Scale :Development and validation, **Journal of Clinical Psychology** , 62 (12).

55. Maia Duerr(2008):The use of meditation and mindfulness practices to support military care providers :A prospectus, **Report prepared to center for contemplative mind in society**.

56. Paul Grossman(2005):"Mindfulness Practice: A Unique Clinical Intervention for the Behavioral Sciences",**Journal of Psychosomatic Research. In Heidenreich**, Freiburg Institute for Mindfulness Research Konradstrasse.

57. Rebecca Stambridge(2016): **National Association for Mental Health**, Mind: London

58. Scott R., Lau, M., Shapiro, S., Carlson, L., Nicole, D., Carmody, J., Zindel V., Abbey, S., Speca, M., Velting& D., &Devins, D; (2004). "**Mindfulness: A Proposed Operational Definition**". **Clinical, Psychology: Science and Practice**, V11 N3, American Psychological Association D12.

59. Shapiro. S., Carlson, L.E., Astin, J., & Freedman, B. (2006). Mechanisms of mindfulness,**Journal of Clinical Psychology**, 62(33).

60. Tracy, J,C (2007) : **Mindfulness and enabling school structure as predictors of school effectiveness**, DAI-A 68(02).